فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 13 شوّال 1446هـ 11 أبريل/ نيسان Friday 11 April 2025 | العدد 6001 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS | فلسطين أون لاين

20070503

حماس ولجان المقاومة: ما يجري في رفح جريمة حرب

غزة/ فلسطين:

قالت حركة حماس ولجان المقاومة في فلسطين أمس، إن ما تشهده مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، من عمليات تفجير للمنازل والمربعات السكنية وتدمير للبنى التحتية يمثّل تصعيدًا خطيرًا في حرب الإبادة الوحشية ضد شعبنا. وشددت حماس في بيان لها على أن ما يجري برفح محاولة بائسة لتسجيل إنجاز عسكري عبر ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وانتهاكات فاضحة للقوانين الدولية، يُمعن رأس الحكومة الفاشية الصهيونية في ارتكابها أمام مرأى ومسمع العالم أجمع.

3

مواطنون ينقلون عدد من الإصابات إلى مستشفى المعمداني في غزة أمس (فلسطين)

1522 شهيدًا و3834 إصابة منذ 18 مارس

الصحة: 40 شهيدًا و146 مصابًا في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة، بأن 40 شهيدًا، و146 إصابة وصلوا لمستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 بلغت 1522 شهيدًا، و3834 إصابة. وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي الى 50,886 شهيدًا و115,875 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر للعام 2023م.

وأهابت الصحة بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة ضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر رابطها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

3

حرب على المعرفة.. الاحتلال يستهدف مدارس اللاجئين في القدس المحتلة

القدس المحتلة - غزة/ جمال محمد:

في تحد صارخ للمواثيق الدولية، وعلى رأسها المادة 50 من اتفاقية جنيف الرابعة، والمادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فيما يخص حق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال في التعليم بما يتماشى مع معتقداتهم، قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق ست مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين

2

حماس تطالب الاتحاد البرلماني الدولي بعزل إسرائيل وترحب بقرار اليونسكو

غزة/ فلسطين:

طالبت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، الاتحاد البرلماني الدولي بفرض عزل على (إسرائيل) ومقاطعتها، كما رحبت الحركة باعتماد منظمة اليونسكو القرارين اللذين يدعوان إلى وقف المشاريع الاستيطانية في القدس والمسجد الإبراهيمي.

وأشادت الحركة في بيان بتبني الاتحاد قرارا يتضامن مع

2

"في اليوم الـ74 من العدوان"

"لجنة": هدم 2969 منزلًا في طولكرم ونزوح أكثر من 4 آلاف عائلة قسرًا

طولكرم/ فلسطين:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ74 على التوالي، وعلى مخيم نور شمس لليوم الـ61، وسط تعزيزات وتصعيد عسكري وتفجير منازل.

وقالت اللجنة الإعلامية في طولكرم، في بيان صحفي أمس: إن قوات الاحتلال فجرت صباح اليوم، منزل الأسير محمد جودت قاسم شحرور، في الحي الشرقي بطولكرم، بعد أن حاصرت المنطقة وفرضت طوقا مشددا عليها، وأجبرت سكان المنازل المجاورة على إخلائها في ظل تعزيزات عسكرية مكثفة.

3

الاحتلال يهدم منزلاً في قرية "شوفة" جنوب شرق طولكرم أمس (فلسطين)

"نرفض القتال لأجل أجندات سياسية"..

طيارو جيش الاحتلال يتمردون على حرب غزة

غزة/ عبد الله يونس:

لا يعبر تمرد طياري سلاح جو الاحتلال عن حدث عابر، بل يمثل شرخًا حقيقيًا داخل المؤسسة العسكرية ويعكس تصاعد التوتر والانقسام في المجتمع الإسرائيلي بشأن استمرار الحرب على غزة. ويرى خبيران في الشأن الإسرائيلي أن تمرد طياري الاحتلال يحمل دلالات عميقة على تآكل الثقة بين الجنود والقيادة السياسية، وعلى فشل المسار العسكري في

4

كرم أبو سالم مغلق منذ 40 يومًا

أزمة الطحين تخنق العائلات وسط حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال

غزة/ صفاء سعيد:

يعيش قطاع غزة منذ مطلع مارس الماضي على وقع أزمة إنسانية خانقة، بعد أن أعاد الاحتلال الإسرائيلي شن حرب الإبادة من جديد، التي ترافقت مع إغلاق معبر كرم أبو سالم، الشريان التجاري والإنساني الوحيد لسكان غزة.

ومع توقف تدفق المواد الغذائية، برزت أزمة الطحين واحدة من أكثر الأزمات إلحاحًا وخطورة، وسط عجز العائلات عن توفير

7

سكان غزة يتحسسون خطواتهم في شوارع مدمرة ومغمورة بالمياه وسط عتمة مطبقة

غزة/ محمد القوقا:

مع حلول أذان العشاء، تغرق شوارع مدينة غزة في ظلام دامس. لا إنارة، ولا إشارات مرورية، ولا طرق صالحة للمشي. فمنذ أكثر من عام ونصف العام، يعيش سكان القطاع في انقطاع تام للكهرباء، ما يُغرق المدينة في عتمة شاملة، ويُجبر الأهالي على التنقل باستخدام كشافات الهواتف المحمولة.

في الشارع "الثالث" بحي الشيخ رضوان، الذي طالته آلة الحرب الإسرائيلية بدمار

5

اعتُقل طفلًا وخرج شابًّا

الإفراج عن أحمد مناصرة من سجون الاحتلال

القدس المحتلة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن الأسير أحمد مناصرة من مدينة القدس، بعد اعتقال دام نحو 10 سنوات، إذ كان يبلغ من العمر عند اعتقاله 13 عامًا، واليوم يبلغ من العمر 23 عامًا. وقالت مصادر محلية، إن قوات

3

الاحتلال يفرج عن 10 أسرى من قطاع غزة

الأسرى المفرج عنهم من سجون الاحتلال أمس (تصوير / رمضان الأغا)

غزة/ فلسطين:

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن عدد من الأسرى من قطاع غزة عبر بوابة موقع "كيسوفيم" العسكري، شمال شرقي مدينة خانيونس جنوبي القطاع.

وأفادت مصادر محلية أن الاحتلال أفرج عن 10 أسرى من قطاع غزة، عبر بوابة موقع "كيسوفيم" العسكري. وأشارت إلى أن الأسرى المفرج عنهم من سجون الاحتلال، وصلوا إلى مستشفى الأقصى بمدينة دير البلح

3

القمامة ومياه الصرف تحاصران نازحي غزة وتنذران بكارثة صحية

غزة / محمد الأيوبي:

وسط واقع إنساني يزداد قسوة يومًا بعد يوم، يعيش عشرات الآلاف من النازحين في قطاع غزة بين برك الصرف الصحي وأكوام القمامة، بعد تدمير شبه كامل للبنية التحتية، وعجز البلديات عن تقديم الحد الأدنى من الخدمات. هذه البيئة الملوثة لا تهدد فقط صحة النازحين وأطفالهم،

5

الطفلة "سيلين غيضان".. الناجية الوحيدة من مجزرة مسحت عائلتها

غزة/ نور الدين جبر:

لا تدري الطفلة سيلين غيضان ما يدور حولها داخل أرجاء منزل عائلة والدتها. تكتفي بتوزيع نظراتها يميناً ويسارًا نحو الأطفال من أقاربها، وتغلب عليها حالة الصمت وعدم الانتباه لأي أحاديث جانبية، وكأن تفاصيل الحدث ما زالت حاضرة أمامها على الرغم من صغر سنها. في لحظة

7

عملاء "بنك فلسطين" يتعرضون لسرقة أموالهم عبر "التطبيق" والبنك يتهرَّب

خان يونس/ محمد سليمان:

تسود حالة من الغضب الشديد والاستياء الواسع في أوساط عدد كبير من عملاء بنك فلسطين في قطاع غزة، بعد تعرض حساباتهم البنكية لعمليات سرقة إلكترونية غامضة عبر التطبيق البنكي الخاص بالمصرف،

7

تقطيع غزة.. الاحتلال يتبنى إستراتيجية جديدة للضغط على المقاومة

غزة/ علي البطة:

قال خبراء في الشؤون العسكرية إن إخلاء جيش الاحتلال مناطق سكنية في قطاع غزة وإقامته ما تسمى "المحاور"، يكشفان عن إستراتيجية عسكرية تهدف لعزل المقاومة الفلسطينية وتأليب الجمهور عليها. وبعد استئناف جيش الاحتلال حرب الإبادة على القطاع في الثامن عشر من مارس المنصرم، أصدر

4

الظهر 11:43 | العصر 3:19 | المغرب 6:11 | العشاء 7:30 | فجر غد 3:36 | الشروق 5:18

القدس 21:13 | رام الله 19:12 | يافا 18:11 | غزة 21:14 | الناصرة 20:13

دولار أمريكي= 3.60 شيقل | دينار أردني= 5.20 شيقل

حماس تطالب الاتحاد البرلماني الدولي بعزل إسرائيل وترحب بقرار اليونسكو

غزة/ فلسطين:
طالبت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، الاتحاد البرلماني الدولي بفرض عزل على (إسرائيل) ومقاطعتها، كما رحبت الحركة باعتماد منظمة اليونسكو القرارين اللذين يدعوان إلى وقف المشاريع الاستيطانية في القدس والمسجد الإبراهيمي.
وأشادت الحركة في بيان بتبني الاتحاد قرارا يتضامن مع الشعب الفلسطيني وحقوقه، في ختام اجتماع جمعيته العامة الـ150 التي انعقدت في طشقند، عاصمة أوزبكستان.
وطالبت حماس بعزل (إسرائيل) ومقاطعتها، على خلفية الانتهاكات المستمرة التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني ولا سيما الإبادة المتواصلة في قطاع غزة.
واعتبر الاتحاد أن تحقيق هدف حل الدولتين يتطلب وقفا فوريا لإطلاق النار في غزة، وإطلاق سراح المحتجزين والسجناء السياسيين، والاعتراف العالمي بالدولة الفلسطينية والإسرائيلية ووقف الاستيطان غير القانوني.
كما رحبت برفض الاتحاد الدولي لمخططات تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة.
واعتبرت موقف الاتحاد البرلماني الدولي تجاه الشعب الفلسطيني "صفعة جديدة للاحتلال وداعميه، وتأكيدا دوليا متجددا على عدالة القضية الفلسطينية وحق شعبنا في أرضه".
وفي سياق متصل، أشادت حماس بدور وجهود البرلمانات العربية والإسلامية والأفريقية، وكل البرلمانات الصديقة التي شاركت في اجتماع طشقند، ودعمت حقوق الشعب الفلسطيني، ورفضت مشاريع التهجير والتصفية، كما قاطعت كلمة ممثل (إسرائيل).
وحثت الحركة أيضا البرلمانات العربية والإسلامية على مواصلة هذا النهج من خلال تعزيز المقاطعة الشاملة للاحتلال سياسيا ودبلوماسيا وأمنيا وعسكريا، واتخاذ خطوات فاعلة ورادعة لوقف عدوانه وجرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة.
وأول من أمس، تبنى الاتحاد البرلماني الدولي، قرارا باعتماد حل الدولتين (فلسطينية وإسرائيلية)، مشددا على أن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يتجاوز كونه قضية إقليمية.
كما أعرب عن قلقه العميق إزاء استمرار احتلال فلسطين وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية في انتهاك للقانون الدولي، مؤكدا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية على أساس حدود عام 1967 في إطار حل الدولتين.
وخلال اجتماعه، عبر البرلماني الدولي عن دعمه لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) باعتبارها جهة حيوية لتقديم المساعدات الإنسانية والتعليم وخدمات الرعاية الصحية للفلسطينيين.
وحث البرلماني الدولي الكنيست الإسرائيلي على مراجعة قراره بحظر عمليات الوكالة، كما دعا برلمانات العالم لتقديم الدعم المالي للأونروا.
وصدق الكنيست نهائيا وبأغلبية كبيرة في 28 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، على قانونين يمنعان الأونروا من ممارسة أي أنشطة داخل إسرائيل وسحب الامتيازات والتسهيلات منها ومنع إجراء أي اتصال رسمي بها، وفي 30 يناير/كانون الثاني الماضي، دخل القراران حيز التنفيذ.
كما رحبت حركة حماس باعتماد منظمة اليونسكو القرارين اللذين يدعوان إلى وقف المشاريع الاستيطانية في القدس المحتلة والمسجد الإبراهيمي في الخليل.
وثمنت دور الدول التي أسهمت في اعتماد قراري اليونسكو بشأن القدس المحتلة والمسجد الإبراهيمي، ودعت حماس الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى الضغط على الاحتلال لتنفيذ هذه القرارات الأممية.
كما دعت الحركة المجتمع الدولي إلى منع الاحتلال من مواصلة خرق القانون الدولي والتهرب من المساءلة، والمحاسبة على جرائمه في حق الشعب الفلسطيني ومقدساته.

حرب على المعـــــرفة.. الاحتلال يستهدف مدارس اللاجئيـــــن في القـــــدس المحتلة

القدس المحتلة - غزة/ جمال محمد:
في تحد صارخ للمواثيق الدولية، وعلى رأسها المادة 50 من اتفاقية جنيف الرابعة، والمادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فيما يخص حق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال في التعليم بما يتماشى مع معتقداتهم، قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق ست مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في مدينة القدس المحتلة، ابتداءً من الثامن من مايو/ أيار القادم، في خطوة تهدف إلى تقويض العملية التعليمية وطمس الهوية الوطنية الفلسطينية.
يأتي هذا القرار في إطار سياسات إسرائيلية ممنهجة تستهدف التعليم في المدينة منذ احتلالها عام 1967، حيث لم تتوقف محاولات تشويه المناهج الفلسطينية، ومنع تطوير البنية التحتية التعليمية، وإغراء الطلبة بترك التعليم مقابل دخول سوق العمل، وكل ذلك في سبيل خلق جيل مفكك ومنفصل عن هويته الوطنية والدينية.
ويُعقّد الوضع التعليمي في القدس تعدد المرجعيات الإدارية بين السلطات الفلسطينية والإسرائيلية، ما أدى إلى تشتيت المدارس بين مناهج ومظلات مختلفة. هذا التداخل يسمح للاحتلال بالتحكم في العملية التعليمية وفرض قيود تخدم سياساته الاستعمارية.

سياسة مبرمجة

ويؤكد رئيس مركز القدس الدولي، حسن خاطر، أن سلطات الاحتلال تتبنى سياسة "مُبرمجة ومقصودة" لضرب قطاع التعليم في القدس.
ويقول خاطر لصحيفة فلسطين: "منذ العام 2008، ونحن نوثق في تقاريرنا كيف أن التعليم في المدينة المقدسة مهدد بالانهيار نتيجة ممارسات الاحتلال، من تضييق على المدارس والمعلمين إلى إهمال البنية التحتية وغياب الصفوف الدراسية".
ويضيف: إن نسب التسرب الدراسي في القدس هي الأعلى مقارنة بباقي المناطق الفلسطينية، مشيرًا إلى أن الاحتلال يعزز هذا التوجه من خلال تقليل عدد المدارس والمعلمين، وتحويل الطلاب إلى أيدٍ عاملة دون تأهيل علمي أو أكاديمي.
ويوضح أن بعض المدارس أصبحت موزعة على عدة مبانٍ متفرقة، ما يعيق استقرار العملية التعليمية ويؤدي إلى تراجع نوعية التعليم. كما أن الاحتلال يرفض منح تراخيص للبناء أو الترميم بحجة "عدم توفر الشروط"، بينما الهدف الحقيقي هو تهويد المدينة وتهجير سكانها الأصليين.

مصير غامض

وفقًا لرئيس لجنة أولياء الأمور في القدس، رمضان طه، فإن مدارس "الأونروا" المستهدفة تشمل أربع مدارس داخل مخيم شعفاط، تغطي المرحلتين الابتدائية والأساسية، إلى جانب المعهد الوطني التابع للوكالة، ومدرسة أخرى داخل البلدة القديمة.
ويتلقى أكثر من 950 طالبًا تعليمهم في هذه المدارس، بحسب ما قاله طه لمراسل فلسطين، الذي أكد أن هؤلاء الطلاب يواجهون الآن خطر فقدان عامهم الدراسي ومصيرًا مجهولًا.
ويضيف طه: إن قرار الإغلاق نابع من قانون أقرّه الكنيست الإسرائيلي العام الماضي، يمنع "الأونروا" من ممارسة أي نشاط داخل ما تسميه (إسرائيل) بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة، التي تعتبرها جزءًا من سيادتها المزعومة، رغم الوضع القانوني الدولي الواضح بأنها مدينة تحت الاحتلال.
وقد رافقت قوة من شرطة الاحتلال ممثلين عن وزارة المعارف الإسرائيلية في اقتحام هذه المدارس في 9 أبريل/ نيسان 2024، حيث أبلغوا إداراتها بأوامر إغلاق خلال 30 يومًا، في خطوة تعكس استمرار الانتهاكات الإسرائيلية الممنهجة التي تستهدف وجود "الأونروا" ودورها في دعم اللاجئين الفلسطينيين، خاصة في مجال التعليم.
وبين أن الأهالي ولجان التعليم في القدس، ورغم قسوة القرار، سيتخذون كافة الوسائل القانونية والميدانية للتصدي لهذا الإجراء، والدفاع عن حق أبنائهم في التعليم، وحقهم في البقاء في مدينتهم دون خضوع أو استسلام.
ومن بين الحالات اللافتة التي شهدتها القدس مؤخرًا، إغلاق مدرسة اليتيم العربي الصناعية، الوحيدة التي تقدم تعليمًا مهنيًا وفق النظام الفلسطيني في المدينة. وقد تم إغلاقها في يناير الماضي، وسط مخاوف من ضم أرضها لصالح المشاريع الاستيطانية.
وتأسست المدرسة عام 1965 في بيت حنينا على يد جمعية اليتيم العربي الأردنية، وافتتحها الملك الأردني الراحل الحسين بن طلال.
وكانت تُعد منارة تعليمية فريدة في القدس، لكن الاحتلال لم يرحمها من سياساته الهادفة إلى طمس معالم الوجود الفلسطيني.

تداعيات خطيرة

من جهته، قال الكاتب والمحلل السياسي إسماعيل المسلماني: إن قرار الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق المدارس الست التابعة لـ"الأونروا" في مدينة القدس، يحمل أبعادًا سياسية واجتماعية وتعليمية خطيرة، ويعكس مخططًا استراتيجيًا يهدف إلى تغيير الواقع التعليمي والديمغرافي في المدينة.
وأوضح المسلماني، لـ"فلسطين"، أن القرار يُهدد مستقبل مئات الطلبة الفلسطينيين الذين يعتمدون على مدارس "الأونروا" لتلقي التعليم، ما من شأنه تعميق معاناتهم والإضرار بالنسيج الاجتماعي الفلسطيني في المدينة المقدسة.
وأشار إلى أن هذا الإغلاق لا يقتصر على البعد التعليمي فقط، بل يمتد ليحمل دلالات سياسية واضحة، إذ يمثل محاولة إسرائيلية لتقويض دور الوكالة الأممية في القدس، كجزء من مساعٍ أوسع لإنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين وسحب صفة "لاجئ"، في خرق فاضح للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة التي تضمن حماية مؤسسات "الأونروا" وحق التعليم للأطفال الفلسطينيين.
ولفت المسلماني إلى أن القرار يندرج ضمن خطة إسرائيلية تهدف إلى فرض السيطرة على التعليم، من خلال إحلال المناهج الإسرائيلية مكان المنهاج الفلسطيني في مدارس القدس، ما يسهم في تغيير الهوية الثقافية والوطنية للطلبة.
وقال: "إضعاف الهوية الفلسطينية من خلال تقليص دور الأونروا يهدف إلى تقليل الوعي الوطني بين الأجيال الصاعدة، في إطار سياسة كيّ الوعي، بالإضافة إلى تعزيز الاستيطان، وذلك ضمن مشروع أوسع لتهويد القدس الشرقية وتقليص الوجود الفلسطيني فيها".
وأمضى قائلًا: إلى جانب تقويض دور "الأونروا"، ترى (إسرائيل) في الوكالة الأممية رمزًا لاستمرار قضية اللاجئين، وتسعى إلى إنهاء وجودها تدريجيًا، وإعادة تشكيل الواقع التعليمي عبر إدخال الطلبة في منظومة التعليم الإسرائيلية، وتقديم حوافز مادية وبنية تحتية لتحفيز الأهالي على نقل أبنائهم.
وحذّر المسلماني من تداعيات القرار، مشيرًا إلى إمكانية تصاعد الاحتجاجات في القدس، وارتفاع حدّة التوترات، إلى جانب احتمالات مواجهة سلطات الاحتلال لموجة من الانتقادات الدولية، خاصة في ظل الانتهاكات المستمرة للقانون الدولي.
كما أشار إلى الأثر بعيد المدى لهذا القرار على وعي وهوية الأجيال الفلسطينية القادمة، حيث يسهم في خلق فجوات تعليمية واجتماعية تؤثر على مجمل المجتمع الفلسطيني.
وفي ختام حديثه، شدد المسلماني على أن استهداف التعليم الفلسطيني في القدس ليس مجرد قرار إداري، بل جزء من مشروع تهويدي متكامل يستهدف هوية المدينة وسكانها ومستقبلها.

موقف دولي

وفي رد فعل دولي، أدانت رابطة العالم الإسلامي قرار الاحتلال، واعتبرته "جزءًا من انتهاكات ممنهجة" بحق مؤسسات الأمم المتحدة وقراراتها المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني.
وجدد الأمين العام للرابطة، محمد بن عبد الكريم العيسى، تضامنه مع "الأونروا"، داعيًا إلى تحرك عالمي منسق لمواجهة ما وصفه بـ"الهمجية الإسرائيلية المستمرة".
وجاء في البيان: "كل ضمير حي حول العالم مطالب اليوم بالتحرك لإيقاف آلة الحرب الإسرائيلية التي تستهدف المدنيين الفلسطينيين، وتضرب بعرض الحائط كل القوانين والأعراف الدولية".
ويُذكر أن قرار إغلاق مدارس "الأونروا" في القدس يأتي بعد تصويت الكنيست الإسرائيلي في أكتوبر الماضي على قانون يمنع الوكالة من مزاولة أي نشاط داخل المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، وهو ما يُعد إلغاءً فعليًا للاتفاق الموقع عام 1967، الذي سمح بعمل الأونروا في القدس الشرقية باعتبارها أراضي محتلة.
ويُعدّ إغلاق المدارس في مدينة القدس المحتلة، ليس مجرد قرار إداري، بل هو خطوة سياسية عميقة تهدف إلى اقتلاع الهوية الفلسطينية من المدينة، وتفريغها من أي مظهر ثقافي أو إنساني يعبر عن سكانها الأصليين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

الجمعة 13 شوّال 1446هـ 11 أبريل/ نيسان
Friday 11 April 2025

WWW.FELESTEEN.PS

"في اليوم الـ74 من العدوان"

"لجنة": هدم 2969 منزلًا في طولكرم ونزوح أكثر من 4 آلاف عائلة قسـرًا

طولكرم/ فلسطين:
تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ74 على التوالي، وعلى مخيم نور شمس لليوم الـ61، وسط تعزيزات وتصعيد عسكري وتفجير منازل.
وقالت اللجنة الإعلامية في طولكرم، في بيان صحفي أمس: إن قوات الاحتلال فجرت صباح اليوم، منزل الأسير محمد جودت قاسم شحرور، في الحي الشرقي بطولكرم، بعد أن حاصرت المنطقة وفرضت طوقا مشددا عليها، وأجبرت سكان المنازل المجاورة على إخلائها في ظل تعزيزات عسكرية مكثفة.
وأشارت اللجنة إلى أن قوات الاحتلال هدمت منزل المواطن إبراهيم محمود دروبي في قرية شوفة جنوب شرق طولكرم، دون سابق إنذار، وسط عمليات تنكيل وضرب للأهالي.
وفي ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، شهدت مدينة طولكرم تحركات مكثفة لآليات الاحتلال وجنوده، ونصبت قوات الاحتلال حاجزا طيارا في الشارع المؤدي إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت، ما أدى إلى تعطيل حركة السير وصعوبة مرور المواطنين ومركبات الإسعاف.
وأوضحت اللجنة، أن قوات الاحتلال احتجزت عدداً من الشبان وحققت معهم عقب اقتحام أحد المقاهي، وشهد الحي الشرقي للمدينة استنفارًا مكثفا لقوات الاحتلال، تخلله نصب حواجز طيارة وتفتيش دقيق للمركبات.
وفي تصعيد غير مسبوق، أقدمت قوات الاحتلال على تفريغ شاحنة كبيرة محملة بالخنازير في منطقة إسكان الموظفين في ضاحية اكتابا، مما يهدد سلامة المواطنين ويثير مخاوف من استخدام هذه الحيوانات كوسيلة لترهيب الأهالي وإلحاق الضرر بالممتلكات، حيث شوهد عدد منها تتجول بين الأراضي الزراعية في اكتابا.
يشهد مخيما طولكرم ونور شمس حصارا مشددًا، وسط دفع تعزيزات عسكرية من فرق المشاة والآليات بالتزامن مع إطلاق الرصاص الحي، وسماع دوي انفجارات بين الفينة والأخرى، حيث نسفت قوات الاحتلال منزلا في حي المنشية في مخيم نور شمس.
ولفتت اللجنة، إلى أن الاحتلال يواصل الاستيلاء عدد من المنازل في المخيمين، وتحويلها الى ثكنات عسكرية، بعد طرد سكانها بالقوة ومنعهم من العودة تحت التهديد، فيما يضيق على المواطنين وحركتهم بإغلاق الشوارع بالسواتر الترابية.
وأسفر العدوان المتواصل عن استشهاد 13 مواطنًا، بينهم طفل وامرأتان، إحداهما حامل في شهرها الثامن، بالإضافة إلى إصابة واعتقال العشرات، ونزوح قسري لأكثر من 4000 عائلة من مخيمي طولكرم ونور شمس، فضلاً عن عشرات العائلات من الحي الشمالي بعد الاستيلاء على منازلهم.
وبيّنت اللجنة، أن عدوان الاحتلال خلّف دمارًا واسعًا في البنية التحتية، والمنازل، والمحلات التجارية، والمركبات، حيث دُمّر 396 منزلًا بشكل كلي، و2573 منزلًا بشكل جزئي في المخيمين، إضافة إلى إغلاق مداخلهما وأزقتهما بسواتر ترابية.

حماس ولجان المقاومة: ما يجـري فـي رفـح جريمة حرب

غزة/ فلسطين:
قالت حركة حماس ولجان المقاومة في فلسطين أمس، إن ما تشهده مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، من عمليات تفجير للمنازل والمربعات السكنية وتدمير للبنى التحتية يمثّل تصعيدًا خطيرًا في حرب الإبادة الوحشية ضد شعبنا.
وشددت حماس في بيان لها على أن ما يجري برفح محاولة بائسة لتسجيل إنجاز عسكري عبر ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وانتهاكات فاضحة للقوانين الدولية، يُمعن رأس الحكومة الفاشية الصهيونية في ارتكابها أمام مرأى ومسمع العالم أجمع.
وتابعت إن إعلان المجرم نتنياهو عن إنشاء ما أسماه محور فيلادلفيا 2، وما يقوم به جيش الاحتلال الفاشي لفرض أمر واقع في مدينة رفح، وعزل لها عن باقي قطاع غزة، وتهجير سكانها قسراً، وضمّها إلىً ما يُعرف بالمنطقة العازلة على الحدود مع مصر الشقيقة، يؤكد أن الاحتلال المجرم النازي لا يستهدف رفح فقط، بل يستهدف عزل غزة بالكامل عن عمقها العربي".
وذكرت أن جيش الاحتلال يريد حرمان أبناء غزة من السفر عبر بوابتهم الوحيدة إلى العالم الخارجي.
وجاء في البيان "إن ما يجري في رفح يُجسّد نموذجًا صارخًا لسياسة الإبادة والتطهير العرقي والتهجير القسري، ما كان لها أن تتم لولا حالة الصمت الإقليمي والدولي، وغياب القرارات الحاسمة والرادعة بحق قادة الاحتلال وحكومته الفاشية المجرمة".
من جانبها، قالت لجان المقاومة في فلسطين، إن ما يجري في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، من هدم وتدمير ممنهج ومسح كامل للأبنية والمنازل وطرد سكانها منها، هو جريمة حرب كبرى يرتكبها الكيان الإسرائيلي بتواطؤ وتشجيع أمريكي وغربي.
وأضافت "لجان المقاومة"، في بيان صحفي، أن نية الاحتلال الإسرائيلي وسعيه لتحويل مدينة رفح بالكامل لمنطقة عازلة عبر سياسة التدمير والهدم والتشريد، باتت أداة إبادة وتطهير عرقي واستئصال واقتلاع الهدف منه إنهاء الوجود الفلسطيني في قطاع غزة.
وأشارت إلى أن رئيس وزراء الاحتلال المجرم بنيامين نتنياهو، يمارس أبشع أنواع وصنوف القتل والمجازر والدمار في ظل الغياب عن المساءلة الفاعلة وإفلاته من العقاب، ومشاركة وتخاذل واضح من المجتمع الدولي ومؤسساته الأممية التي تكتفي فقط بالشجب والاستنكار.
وشددت "لجان المقاومة"، على أن شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة سيفشلا كافة مخططات ومؤامرات الاحتلال، ولن يستطيع نتنياهو وأركان حكومته المتطرفة من فرض إرادتهم على شعبنا.

اعتُقل طفلًا وخرج شابًّا الإفراج عن أحمد مناصرة من سجون الاحتلال

القدس المحتلة/ فلسطين:
أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن الأسير أحمد مناصرة من مدينة القدس، بعد اعتقال دام نحو 10 سنوات، إذ كان يبلغ من العمر عند اعتقاله 13 عامًا، واليوم يبلغ من العمر 23 عامًا.
وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال تعمدت التنغيص على أهل مناصرة وقت الإفراج عنه، إذ كان من المفترض الإفراج عنه من سجن نفحة حيث كانت عائلته تنتظره، لكنها تفاجأت باتصال من أحد الأشخاص يخبرهم بأن أحمد موجود في منطقة بئر السبع، وقد تعمد الاحتلال الإفراج عنه في منطقة بعيدة عن بوابة السجن.
وتعمدت سلطات الاحتلال إبقاء مناصرة في زنازين العزل الانفرادي لعدة سنوات، ورفضت تخفيف القيود المفروضة عليه رغم وضعه الصحي والنفسي الخطير.
وأكدت مؤسسات الأسرى، أن مناصرة واحد من بين مجموعة من المعتقلين الذين يعانون أوضاعا نفسية صعبة، نتيجة العزل الانفرادي، في ظروف قاهرة أدت إلى تفاقم أوضاعهم.
وتعرض أحمد مناصرة يوم اعتقاله في 12 تشرين الأول/ أكتوبر 2015، وابن عمه حسن الذي استُشهد في ذلك اليوم بعد إطلاق النار عليهما، لعملية تنكيل وحشية من المستعمرين، وفي حينه نُشرت فيديوهات لمشاهد قاسية له وقد كان ملقى على الأرض ويصرخ وهو ومصاب، ويحاول جنود الاحتلال تثبيته على الأرض والتنكيل به، فتحولت قضيته إلى قضية عالمية.
ولاحقا أصدرت محكمة الاحتلال بعد عدة جلسات حُكما بالسجن الفعلي بحق أحمد لمدة 12 عاما وتعويض بقيمة 180 ألف شيكل (الدولار يساوي 3.65 شيكل) ، جرى تخفيض الحكم إلى تسع سنوات ونصف سنة عام 2017.
وقبل نقله إلى السجن، احتجزته سلطات الاحتلال لمدة عامين في مؤسسة خاصة بالأحداث في ظروف صعبة وقاسية، ولاحقا نُقل إلى السجن بعد أن تجاوز عمر الـ14 عاما.
وعُقدت للمعتقل أحمد مناصرة خلال سنوات اعتقاله عدة جلسات محاكمة، وكانت أبرز هذه الجلسات المتعلقة بتصنيف ملفه "كملف إرهاب"، الأمر الذي عرقل سبل الإفراج المبكر عنه، بالإضافة إلى أن إدارة السجون عزلته انفراديا لعدة سنوات، رغم وضعه الصحي والنفسي الخطير.
وُلد المعتقل مناصرة يوم 22 كانون الثاني/ يناير 2002، في القدس، وهو واحد من بين عائلة تتكون من عشرة أفراد، وله شقيقان وهو أكبر الذكور في عائلته، إضافة إلى خمس شقيقات.
وقبل اعتقاله عام 2015، كان طالبا في مدرسة الجيل الجديد في القدس، في الصف الثامن، وكان يبلغ من العمر في حينه 13 عاما.

1522 شهيدًا و3834 إصابة منذ 18 مارس

الصحة: 40 شهيدًا و146 مصـــابًا في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة، بأن 40 شهيدًا، و146 إصابة وصلوا لمستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية.
وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.
وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 بلغت 1522 شهيدًا، و3834 إصابة.
وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي الى 50,886 شهيدًا و115,875 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر للعام 2023م.
وأهابت الصحة بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة ضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر رابطها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

الاحـــتلال يفـــرج عن 10 أسرى من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:
أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن عدد من الأسرى من قطاع غزة عبر بوابة موقع «كيسوفيم» العسكري، شمال شرقي مدينة خانيونس جنوبي القطاع.
وأفادت مصادر محلية أن الاحتلال أفرج عن 10 أسرى من قطاع غزة، عبر بوابة موقع «كيسوفيم» العسكري.
وأشارت إلى أن الأسرى المفرج عنهم من سجون الاحتلال، وصلوا إلى مستشفى الأقصى بمدينة دير البلح وسط القطاع، لمتابعة حالتهم الصحية.
وأوضح أن الأسرى المفرج عنهم، هم: «نعيم محمد موسى البرعي (66 عامًا)، محمد عودة محمود شمالي (46 عامًا)، عماد عودة حسين المصري (53 عامًا)، محمد حاتم يوسف قاسم (34 عامًا)، هاني إبراهيم علي أبو سيف (57 عامًا)، فايز حسن إبراهيم أيوب (56 عامًا)، جمال خليل محمد الزويري (69 عامًا)، عبد الهادي برجس صابر دغمش (38 عامًا)، محمد عبد الله محمد القرا (62 عامًا)، سمير عبد الرحمن عواد حماد (64 عامًا)».
وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة، برًا وبحرًا وجوًا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 50846 مواطنا، أغلبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة أكثر من 115729 آخرين، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

800 حالة اعتقال بينها 84 طفلًا و18 امرأة خلال مارس

رام الله/ فلسطين:
نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي 800 حالة اعتقال خلال شهر مارس/ آذار الماضي، كان من بينها 84 طفلًا و18 امرأة.
وقالت هيئة الأسرى ونادي الأسير ومؤسسة الضمير، في بيان مشترك أمس، إن هذه الحملات تأتي مع استمرار الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني في غزة، وتصاعد العدوان الشامل على الضفة.
وبينت مؤسسات الأسرى في بيانها، أن عدد حالات الاعتقال في الضّفة منذ بدء حرب الإبادة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بلغت نحو 16400 حالة اعتقال من الفئات كافة، من بينهم 510 من النساء، ونحو 1300 طفل، مشيرة إلى أن هذا المعطى لا يشمل حالات الاعتقال في غزة والتي تقدر بالآلاف.
ولفت البيان لتصاعد عمليات الاعتقال الإداريّ، حيث يواصل الاحتلال احتجاز 3498 معتقلاً إداريًا، من بينهم أكثر من 100 طفل، مؤكدًا أن هذه النسبة في أعداد المعتقلين الإداريين لم نشهدها على مدار عقود طويلة، حتى في أوج الانتفاضات الشعبية.
وأشار إلى أن المحاكم العسكرية ساهمت بشكل أكبر منذ بدء الإبادة في ترسيخ هذه الجريمة، عبر جلسات المحاكم الشكلية المستمرة منذ عقود.
وخلال شهر آذار/ مارس، أُعلن عن ثلاثة شهداء من الأسرى والمعتقلين وهم، خالد عبد الله من جنين حيث ارتقى في سجن (مجدو) في شهر شباط، وأعلن عنه في شهر آذار، والشهيد علي البطش من غزة الذي استشهد في شهر فبراير وأعلن عنه في شهر آذار، إضافة إلى الشهيد الطفل وليد أحمد (17 عاماً) الذي ارتقى في سجن مجدو في 22 آذار/ مارس 2025، وفق البيان.
وأوضح أن قضية الشهيد الطفل وليد أحمد شكلت القضية الأبرز جرّاء حجم الجريمة المركبة التي تعرض لها في سجن (مجدو)، على مراحل بدءاً من اعتقاله واحتجازه في ظروف صعبة ومأساوية، ولاحقًا إصابته بمرض الجرب، وتعرضه لجريمة التجويع التي شكّلت السبب المركزي في استشهاده بحسب تقرير طبي، ونذكّر هنا أنّ سجن (مجدو) من أبرز السجون التي شهدت حجم جرائم مكثفة منذ الإبادة.

"نرفض القتال لأجل أجندات سياسية"..

طيـــــــارو جيـــــش الاحتـــــلال يتمـــــردون على حـــــرب غـــــزة

غزة/ عبد الله يونس:

لا يعبر تمرد طياري سلاح جو الاحتلال عن حدث عابر، بل يمثل شرخًا حقيقيًا داخل المؤسسة العسكرية ويعكس تصاعد التوتر والانقسام في المجتمع الإسرائيلي بشأن استمرار الحرب على غزة.

ويرى خبيران في الشأن الإسرائيلي أن تمرد طياري الاحتلال يحمل دلالات عميقة على تآكل الثقة بين الجنود والقيادة السياسية، وعلى فشل المسار العسكري في تحقيق أهداف الحرب. كما حذّرا من أن قمع هذا التمرد قد يؤدي إلى مزيد من الانفجارات الصامتة داخل الجيش، ويؤثر سلبيًا في الروح المعنوية لقوات الاحتلال وجبهته الداخلية.

وطالب نحو 1000 جندي وضابط احتياط حاليين وسابقين في سلاح جو الاحتلال بوقف فوري للحرب على غزة مقابل استعادة الأسرى، مؤكدين أن استمرار العمليات يخدم أجندات سياسية لا علاقة لها بالأمن.

الرسالة التي وقّعها كبار الضباط، بينهم رئيس الأركان الأسبق داني حالوتس، وصفت الحرب بأنها فقدت أهدافها وتحولت إلى عبء، محذّرة من أن استمرارها سيؤدي لمزيد من الضحايا.

وفي أول رد فعل، قرر قائد سلاح الجو تومر بار إقالة الطيارين الموقعين على البيان، وسط ما وصفته وسائل إعلام عبرية بـ"عاصفة داخل المؤسسة العسكرية".

هشاشة غير مسبوقة

وقال المحلل السياسي المتخصص في الشأن الإسرائيلي وديع أبو نصار لصحيفة "فلسطين" إن رسالة الطيارين الاحتياط "تكشف هشاشة غير مسبوقة داخل أحد أكثر الأجهزة العسكرية تطورا في (إسرائيل)".

وأضاف أن "سلاح الجو كان دائما يُنظر إليه على أنه الذراع الأقوى والأكثر انضباطًا، لكن ما حدث يكشف أن الجنود باتوا غير واثقين من نجاعة الحرب أو من نوايا القيادة السياسية".

ويتابع أبو نصار: "عندما يوقّع ألف طيار وضابط احتياط على رسالة تطالب بوقف الحرب، وتؤكد أن استمرارها يخدم أجندات شخصية وسياسية، فإن هذا مؤشر خطير على عمق التململ داخل جيش الاحتلال".

وأشار إلى أن أبرز دوافع هذا التمرد تعود إلى "الشعور المتزايد بأن القيادة السياسية، وعلى رأسها نتنياهو، تُطيل أمد الحرب لأهداف تتعلق ببقائه السياسي، وليس لحماية الأمن القومي أو إعادة الأسرى".

وبين أن نصار أن "الطيارون يدركون أن القوة الجوية، رغم استخدامها الكثيف، لم تحقق هدفا استراتيجيا واضحا منذ بدء الحرب، بل فاقمت عزلة إسرائيل دوليا بسبب جرائم الحرب بحق السكان للمدنيين ورفعت منسوب الغضب الداخلي".

وحذّر أبو نصار من أن "إقالة الطيارين بدلاً من فتح حوار معهم، سيؤدي إلى نتائج عكسية، وسيدفع آخرين للصمت الظاهري والرفض الداخلي، مما يهدد تماسك المؤسسة العسكرية من الداخل".

وختم بالقول: "نحن أمام لحظة مفصلية، هذا التمرد قد يكون بداية لانكشاف تصدعات أعمق داخل الجيش، وقد نشهد قريبًا أصواتًا مشابهة من سلاح البر أو المخابرات".

إعلان تمرد

من جهته، رأى الخبير في الشأن الإسرائيلي إبراهيم جابر أن "تمرد طياري سلاح الجو ليس فقط تعبيرا عن اعتراض مهني، بل هو إعلان تمرد موجّه للقيادة الإسرائيلية بأن الحرب فقدت شرعيتها وهدفها".

وقال جابر لـ"فلسطين" أن "هؤلاء الطيارين يدركون أن استمرار القصف لا يقرب (إسرائيل) من تحرير أسراها، بل يعقّد فرص التفاوض"، مشيرا إلى أن "التجارب السابقة، كصفقة شاليط، أثبتت أن الحل العسكري ليس هو الطريق لاستعادة الأسرى".

وأوضح أن من أبرز أسباب التمرد "فقدان الثقة في القيادة، خصوصا مع تزايد القناعة بأن نتنياهو يستخدم الحرب كوسيلة للهروب من أزماته القضائية والسياسية"، مضيفا: "الطيارون يقولون بصوت عال ما يفكر فيه كثيرون في المؤسسة الأمنية، لكنهم لا يجرؤون على التصريح".

وأكد جابر أن هذه الرسالة "ستترك أثرا نفسيا كبيرا داخل صفوف الجنود، لا سيما من هم في الجبهة أو على أهبة الاستعداد، إذ أن الطيارين يمثلون نخبة الجيش، وإذا شكّكوا في أهداف الحرب، فهذا يضعف القناعة العامة بجدواها".

كما اعتبر أن "الإقالات قد تنجح في قمع التمرد مؤقتا، لكنها لن تزيل أسبابه"، متوقعا أن "نشهد خلال الأسابيع المقبلة أشكالا جديدة من التمرد الصامت، مثل رفض تنفيذ أوامر أو انسحاب طوعي من الخدمة".

وختم قائلاً: "(إسرائيل) تخوض حربا لم تعد تعرف كيف تنهيها، وتمرد الطيارين هو أول جرس إنذار داخلي بأن السفينة تبحر بدون بوصلة".

تقطيع غزة.. الاحتلال يتبنى إستراتيجية جديـــــدة للضغـــــط على المقاومة

غزة/ علي البطة:

قال خبراء في الشؤون العسكرية إن إخلاء جيش الاحتلال مناطق سكنية في قطاع غزة وإقامته ما تسمى «المحاور»، يكشفان عن إستراتيجية عسكرية تهدف لعزل المقاومة الفلسطينية وتأليب الجمهور عليها.

وبعد استئناف جيش الاحتلال حرب الإبادة على القطاع في الثامن عشر من مارس المنصرم، أصدر أوامر بإخلاء مناطق من محافظة شمال غزة، وفي الحادي والثلاثين من ذات الشهر أصدر أوامر بإخلاء محافظة رفح والأحياء المجاورة لها من محافظة خان يونس، وبدأ في إقامة محور «موراج» ليعزل بذلك رفح عن القطاع، ولاحقًا كرر أوامر الإخلاء لغالبية حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

أبعاد العملية

يقول الخبير في الشؤون العسكرية والاستراتيجية نضال أبو زيد، إنه بعد ٢٣ يومًا من استئناف حرب الإبادة في قطاع غزة، أصبحت إستراتيجية الاحتلال واضحة، وهي ترتكز على ثلاثة أبعاد رئيسية لاستئناف العمل العسكري.

البعد الأول استخباري، يتمثل في العمليات النفسية والعملاء ومحاولة الوصول إلى القيادة والسيطرة للمقاومة الفلسطينية، والهدف من ذلك تأليب الحاضنة الشعبية على المقاومة، ومحاولة تفتيت المقاومة من الداخل، في ظل إدراك الاحتلال وأجهزته الاستخبارية باستعصاء الحسم العسكري.

البعد الثاني، وفق أبو زيد، هو الاستمرار في عملية القصف والتدمير الممنهج واتباع سياسة الأرض المحروقة، لأنها تدعم البعد الأول في تأليب الحاضنة الشعبية.

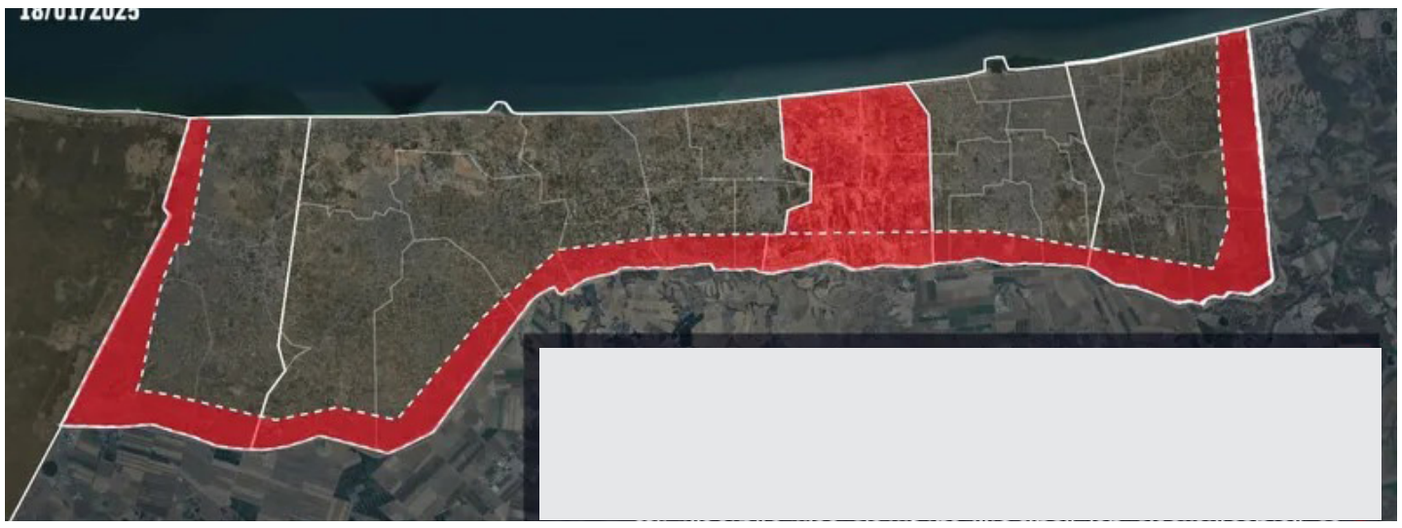

أما البعد الثالث، فهو البعد التكتيكي، ويرتكز على محاولة الاحتلال التقدم في أكثر من منطقة، تقدم حذر وليس عملية عسكرية شاملة، ويحاول من خلال ذلك تقسيم القطاع إلى أكثر من محور (محور موراج يفصل رفح عن خان يونس، ومحور نتساريم يفصل غزة عن الوسط والجنوب)، وربما يتجه الاحتلال إلى إنشاء محور آخر.

فشل مبكر

يتزامن تقطيع القطاع مع تقدمات محدودة لقوات الاحتلال ضمن مناطق محددة، بهدف تقليص المساحة الجغرافية التي تتواجد فيها المقاومة، وهو ما يسمح للاحتلال بالعمل بحرية أكبر في تلك المناطق لتحقيق أهدافه، لكن -والكلام لأبو زيد- بعد ٢٣ يومًا من استئناف الحرب، لم ينجح الاحتلال إلا في تنفيذ عملية تقطيع أوصال قطاع غزة.

ويشير أبو زيد لصحيفة «فلسطين»، إلى أن إستراتيجية الاحتلال الحالية في غزة مستوحاة من خطة الجنرال الأميركي ديفيد بتريوس، التي طبقها في العاصمة العراقية بغداد عندما قسمها عبر جدران إسمنتية إلى مربعات في العام ٢٠٠٣، وهو ما يعدّه الخبير العسكري دليلاً واضحًا على الاستشارات الأميركية المقدمة للاحتلال الإسرائيلي في المرحلة الحالية، بعد فشله في تحقيق إنجاز في غزة بعد أكثر من ٥٤٠ يومًا من العدوان.

وكان وزير جيش الاحتلال، إسرائيل كاتس، قد صرّح أول من أمس، أن قواته تعمل للقضاء على المقاومة، وتحديد مواقعها، وتقطيع أوصال القطاع، وتوسيع المنطقة العازلة حتى يتم إطلاق سراح أسرى الاحتلال.

ووفق أبو زيد، فإن الهدف الرئيس من العملية، حسب كاتس، هو تحرير الأسرى بالقوة، قبل أن يقلص وزير جيش الاحتلال سقف توقعاته وأهدافه من تحرير الأسرى بالقوة إلى توسيع المنطقة العازلة.

توسيع المنطقة العازلة لم يكن ضمن أهداف الاحتلال منذ استئناف الحرب، وطرأ بعدما أدرك الاحتلال أن المقاومة لن تسلّم الأسرى بالقوة، وأنه لن يستطيع إجبارها على تقديم تنازلات بعد ٢٣ يومًا من الإفراط في استخدام القوة والكتلة النارية الهائلة، لذلك خفّض كاتس سقف توقعاته، ليزعم لاحقًا تحقيق الهدف بتوسيع المنطقة العازلة.

ويرى أبو زيد، أن تعميق جيش الاحتلال توغلاته، وإخلاء المزيد من المناطق، وإقامة المحاور، محاولة إسرائيلية لامتلاك مزيد من الأوراق التفاوضية، لتحسين وضعها التفاوضي من خلال التوغلات أو السيطرة على مساحات من غزة.

إستراتيجية كبرى

تركيز الاحتلال على رفح وشمال غزة وشرقها، ينطلق من خطط تكتيكية ضمن إستراتيجية كبرى تهدف إلى تقطيع غزة وعزل المواطنين عن المقاومين، بحسب الخبير العسكري والإستراتيجي إلياس حنا.

ولفت حنا، في تصريحات صحفية، إلى أن عملية «القضم المتدرج» تهدف إلى توسيع المنطقة العازلة وتقسيم القطاع، وعزل المدنيين عن المقاومة، وبالتالي التعامل مع المقاومين بطريقة مختلفة.

وتابع: عمليات جيش الاحتلال تترافق مع أوامر إخلاء أساسية، وكأن المرحلة القادمة تستهدف عزل المواطنين عن المقاومة، وبالتالي تطويق الأماكن السكنية، والتعامل مع المقاومة في كل منطقة على حدة بحيث تكون منفصلة عن بعضها البعض.

وبيّن الخبير العسكري أن هناك اختلافًا جوهريًا بين المرحلة الحالية والمرحلة السابقة من العمليات، ففي المرحلة الأولى خلال الـ15 شهرًا الماضية، كان جيش الاحتلال يعتمد مبدأ «الدخول والاشتباك مع المقاومة ثم الانسحاب»، وإذا أراد العودة كان يجمع معلومات تكتيكية عن المقاومة ليعود ويشتبك مجددًا.

وأوضح أن الاحتلال أصبح يعتمد مبدأ مختلفًا ضمن هذه الإستراتيجية الجديدة، حيث يدخل ويطلب من المدنيين إخلاء المنطقة، ويشتبك مع المقاومة، ثم يبقى في هذه المناطق، معتبرًا أن هذا هو الفرق الكبير بين المرحلة الأولى والمرحلة الحالية التي يمكن وصفها بـ»مرحلة الاحتلال».

القمامة ومياه الصرف تحاصران نازحي غزة وتنذران بكارثة صحية

غزة / محمد الأيوبي:

وسط واقع إنساني يزداد قسوة يومًا بعد يوم، يعيش عشرات الآلاف من النازحين في قطاع غزة بين برك الصرف الصحي وأكوام القمامة، بعد تدمير شبه كامل للبنية التحتية، وعجز البلديات عن تقديم الحد الأدنى من الخدمات. هذه البيئة الملوثة لا تهدد فقط صحة النازحين وأطفالهم، بل تنذر بكارثة صحية وبيئية وشيكة قد تتجاوز تداعياتها حدود المخيمات المؤقتة لتطال كل القطاع.

في مخيمات النزوح المنتشرة على الطرقات وفي الساحات العامة، يجد الأهالي أنفسهم محاصرين بروائح كريهة وحشرات ناقلة للأمراض، دون أي حلول تلوح في الأفق، ما يجعلهم في مواجهة يومية مع الموت البطيء.

بيئة ملوثة

في محاولة يائسة لحماية أسرته، يعمل المواطن مناصر معروف على إقامة سدٍّ ترابي لمنع مياه الصرف الصحي من الوصول إلى خيمته البالية، التي اضطر إلى نصبها بجانب أحد الطرق بسبب عدم توفر بديل آخر.

يقول معروف، وهو نازح من بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، لصحيفة "فلسطين": "بحثت كثيرًا عن مكان لإقامة الخيمة فلم أجد إلا هنا، بالقرب من مياه الصرف الصحي". ويضيف، وهو أب لأربعة أطفال: "أخشى على أطفالي من الأمراض، فمن لم يمت بصواريخ الاحتلال ستقتله الأمراض. نعيش وسط برك الصرف الصحي وأكوام القمامة، لكن لا يوجد لدينا أي بديل".

ولا يبدو الحال أفضل بالنسبة للنازح أحمد خضر، إذ يشتكي من انتشار الحشرات والبعوض في خيمته، ما يجعله عاجزًا عن الجلوس أو النوم بسبب اللدغات المتكررة، التي تزداد سوءًا نتيجة أكوام القمامة ومياه الصرف الصحي الراكدة.

ويشير خضر إلى أن أسرته تعاني باستمرار من الحكة والطفح الجلدي، خاصة أطفاله الصغار الذين لا يستطيعون التوقف عن الحكّ بسبب لدغات الذباب والبعوض. يقول بصوت يملؤه الإحباط: "حتى الطعام لا نستطيع أكله براحة، فالحشرات تحيط بنا، ولا نعرف ماذا يمكن أن نفعل".

وخلال حرب الإبادة، دمّر جيش الاحتلال نحو 655 ألف متر من شبكات الصرف الصحي في قطاع غزة، بحسب بيانات المكتب الإعلامي الحكومي. ووفق ذات المصدر، فإن جيش الاحتلال دمّر حوالي 88% من البنى التحتية في القطاع، بما يشمل المنازل والمنشآت الحيوية والخدماتية.

ولا تقتصر المعاناة على المخيمات فقط، بل تمتد إلى الأحياء السكنية، حيث يجد المواطن أحمد الدلو صعوبة في الوصول إلى منزله بسبب مياه الصرف الصحي التي غمرت الشارع وأغلقت الطريق المؤدي إليه.

يتحدث الدلو بينما يقف أمام بركة من مياه الصرف تغلق الطريق، محاولًا وضع بعض الحجارة لتسهيل عبوره: "لا أعرف كيف أصل إلى منزلي بسبب المجاري المنتشرة في عرض الشارع. الرائحة كريهة للغاية، والمياه راكدة منذ شهور طويلة، ولا حلول".

أما الشاب إياد مهنا، فهو يواجه تحديًا آخر، حيث يمنع أطفاله من الخروج إلى الشارع خوفًا من مياه الصرف الصحي التي تحيط بالحي. يجلس مهنا أمام باب منزله ممسكًا بيد طفله الصغير، ويقول بأسى: "كلما طلب مني أطفالي الخروج للعب، أشعر بالخوف. كيف أسمح لهم بالخروج في شارع غارق بمياه الصرف الصحي؟".

بنية تحتية مدمرة

ويؤكد مدير دائرة المياه والصرف الصحي في بلدية غزة، المهندس ماهر سالم، أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق معابر القطاع، ومنع إدخال الوقود، انعكس سلبًا على تشغيل آليات البلدية الخاصة بتسيير شبكات الصرف الصحي.

وأوضح سالم لـ"فلسطين" أن البنية التحتية تعرضت لدمار واسع النطاق خلال حرب الإبادة على غزة، حيث دمّرت قوات الاحتلال 8 مضخات للصرف الصحي، 3 منها بالكامل و5 بشكل جزئي.

وذكر أن البلدية اضطرت، لتفادي فيضان مياه الصرف الصحي في الشوارع والأحياء السكنية، إلى تحويل المياه العادمة غير المعالجة إلى برك تجميع مياه الأمطار، التي أصبحت ممتلئة بالكامل.

وأشار إلى أن هناك أكثر من نصف مليون متر مكعب من مياه الصرف الصحي في بركة الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة، و100 ألف متر مكعب في حوض 7B، ما يهدد بتلوث الخزان الجوفي، إلى جانب انتشار الروائح الكريهة والحشرات والقوارض، مما يزيد من مخاطر تفشي الأمراض والأوبئة.

وحول أزمة النفايات المتفاقمة، حذر سالم من توقف عملية جمع النفايات بسبب عدم توفر الوقود، ما يهدد بانتشار الأمراض، خاصة مع اقتراب فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة.

وأشار إلى أن الاحتلال يواصل، منذ اندلاع حرب الإبادة على غزة في أكتوبر 2023، منع نقل النفايات إلى المكبّ الرئيسي في جحر الديك، مما تسبب في تراكم أكثر من 190 ألف متر مكعب من النفايات في شوارع وأحياء غزة.

وأضاف: "شوارع غزة أصبحت مملوءة بالنفايات التي باتت بؤرًا لتكاثر الحشرات والبعوض والقوارض، مما يهدد حياة المواطنين ويؤدي إلى انتشار الأمراض، ناهيك عن الروائح الكريهة التي تنبعث ليلًا ونهارًا".

سكان غزة يتحسسون خطواتهم في شوارع مدمرة ومغمورة بالمياه وسط عتمة مطبقة

غزة/ محمد القوقا:

مع حلول أذان العشاء، تغرق شوارع مدينة غزة في ظلام دامس. لا إنارة، ولا إشارات مرورية، ولا طرق صالحة للمشي. فمنذ أكثر من عام ونصف العام، يعيش سكان القطاع في انقطاع تام للكهرباء، ما يُغرق المدينة في عتمة شاملة، ويُجبر الأهالي على التنقل باستخدام كشافات الهواتف المحمولة.

في الشارع «الثالث» بحي الشيخ رضوان، الذي طالته آلة الحرب الإسرائيلية بدمار واسع، كان سعيد النجار يسير برفقة والده المسنّ حين غاصت قدمه في مستنقع من مياه الصرف الصحي، لم يكن مرئيًا بسبب الظلام. يقول سعيد: «لم أكن أراه، فقط شعرت بالماء يغمر قدمي حتى الكاحل. لم أتمكن من التحذير، لأنني لم أكن أعلم بوجوده».

هذا المشهد لم يعد استثنائيًا؛ فقد أصبحت مستنقعات المجاري ظاهرة مألوفة في الشوارع المليئة بالحفر والمطبات، عقب تدمير شبكات الصرف الصحي خلال الحرب المستمرة منذ أكتوبر 2023.

أم خالد الدنف، وهي سيدة خمسينية، اضطرت للنزول من سيارة أجرة متهالكة عند مفترق «بهلول»، ومواصلة الطريق سيرًا مع حفيدها حتى «مفترق الأمن العام». تقول: «أمشي بحذر شديد. في مرة سابقة، انزلقت قدمي فوق حجر وضعه الناس لعبور مياه الصرف، وسقطت على الأرض وابتلت ملابسي بالمجاري».

وتتابع: «الطريق أصبح خطرًا، خصوصًا على النساء وكبار السن».

تختلط مياه الصرف بمخلفات المنازل ومياه الأمطار، فتغمر الشوارع نتيجة تدمير البنية التحتية وغياب إمكانيات الصيانة. وتعاني معظم مناطق القطاع من تراكم المياه بسبب انسداد المجاري وتوقف محطات الضخ وشبكات التصريف عن العمل.

ووفقًا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن البنية التحتية تضررت بشكل شامل منذ بدء الهجوم العسكري الإسرائيلي، وتوقفت عملية ضخ الوقود، ما أدى إلى تعطل جميع محطات معالجة المياه العادمة، وعددها ست محطات، بالإضافة إلى توقف نحو 65 مضخة، وتدمير قرابة 70 كيلومترًا من شبكات الصرف الصحي. نتيجة لذلك، تُصرّف يوميًا نحو 130,000 متر مكعب من المياه العادمة دون معالجة، إما إلى البحر أو إلى وادي غزة، بينما يتسرب جزء منها إلى الشوارع وحتى داخل المنازل، بسبب تدمير أو انسداد الأنابيب. كما تشكّلت برك من المياه في ساحات مراكز الإيواء وأمام خيام النازحين، ما وفّر بيئة خصبة لانتشار الأوبئة.

وتفاقمت الأزمة مع تدمير الطرقات الرئيسية والفرعية خلال الاجتياحات البرية، فتحولت معظمها إلى حفر ومطبات، تتناثر على جنباتها أكوام الحجارة وأسياخ الحديد وبقايا منازل مدمرة. يقول عمار كلاب، عامل سابق بشركة الكهرباء: «الطرقات مليئة بالمطبات، أشعر بالدوخة والصداع إذا ركبت سيارة أجرة أو تكتك لمسافة قصيرة».

ويشتكي السكان من قيادة بعض السائقين بسرعات غير ملائمة رغم تدهور الطرق، ما يؤدي إلى تطاير المياه الراكدة على المارة. يقول أنس عرايشي، شاب في العشرينات: «السيارات ترشّ المياه علينا ونحن نمشي. لا أحد يعتذر، ولا توجد رقابة مرورية».

وتضيف أم خالد: «حتى المشي أصبح مصدر خطر وقلق».

وفي ظل غياب أي تدخل بلدي أو رسمي، نتيجة الاستهداف المتكرر للطواقم البلدية، يلجأ السكان في كثير من المناطق إلى بناء ممرات بدائية من الحجارة لعبور المستنقعات. وغالبًا ما يُطلب من الأطفال الانتظار أو الإمساك بأيدي ذويهم خشية الانزلاق أو السقوط.

ويقول السكان إن غياب الإنارة العامة يضاعف المعاناة، خصوصًا في الأحياء المكتظة أو القريبة من مناطق الدمار. وفي ظل هذه الظروف، تصبح أبسط الأنشطة اليومية، مثل الخروج لشراء الحاجيات، مهمة شاقة تتطلب حذرًا وضوءًا ومهارة لتفادي المخاطر.

تحرص ميساء حسني على أن يخلع طفلاها أحذيتهما خارج المنزل عند عودتهما من اللعب، إذ تعلم أن الأحذية غالبًا ما تكون ملوثة بالطين والرمال الممزوجة بمياه المجاري. تقول: «مهمة تنظيف أحذية أطفالي لا تنتهي وسط هذا الوضع المزري».

أما الفتاة فرح العبسي، فمرت بلحظات عصيبة حين فوجئت بعدد من الكلاب عند مدخل الشارع المؤدي إلى منزلها، أثناء عودتها المتأخرة من زيارة والدتها المريضة في مستشفى محلي. تقول: «كانت الكلاب تنتشر في الظلام، ولم أنتبه إليها إلا عندما اقتربت منها. انتظرت حتى مرّ أشخاص آخرون، لأتمكن من دخول البيت. مشاهد تنكيل الكلاب بجثث الشهداء لا تغيب عن ذهني».

من جانبها، تقيّد سلطات الاحتلال الإسرائيلية إدخال المعدات الثقيلة اللازمة لإصلاح الطرق وإزالة الركام، رغم ما نصّت عليه المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في يناير 2025.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ}

[البقرة: 60].

أيقونة حيثما يمّمت وجهك في أرجاء غزة ووقائع محرقتها اليومية، ودقّقت في التفاصيل القاسية، تجد نماذج وأيقونات فعل وتضحية وإيثار وفداء ونصرة ومقاومة وصبر وعطاء. والأيقونة الأعظم هو شعب غزة بكليته الذي يخرج من تحت الرماد والركام، مقطعة أوصاله، مدمرة بيوته، يعلوه غبار محرقة مزلزلة، وتسمعه هاتفا مكبرا مرددا عبارات الثبات والصمود والرباط، لتغدو غزة كلها لله، وغزة بأسرها أيقونة ونموذج الحرية والكرامة ومقاومة المحتل، والانتقال في مدارج الصبر ثباتًا ويقينًا وفداءً حتى النصر.

نماذج من رجال ونساء وأطفال فاقت الوصف في شتى ميادين المقاومة والعمل. فمنهم ظريف الطول يخرج من عين نفق، ومن بين ركام ودمار، حافي القدمين، تعلو قدمه على رأس المحتل مصوبا، متقدما، شامخًا، يغدو أسطورة لا نظير لها بين جيوش العالم والتاريخ في بطولات مقاومة الشعوب.

وفي الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، تلمع أسماء وعناوين لفضائيات ومواقع وصفحات شخصية ومراسلين، أيقونات جهاد ومثابرة وقتال من نقطة الصفر، لينتصروا في معركة الرواية ويحفظ العالم أسماء نجوم إعلامية جديدة، تمحو وتعلو على إعلام السحرة في عصابات الإبادة.

وحال زيارتك لأي مشفى أو نقطة طبية على نطاق واسع أو ضيق، تجد ملائكة الرحمة برداء المشفى بألوان الاختصاص المتنوعة ومساحة العمل الضخمة، لتجد أيقونة عطاء رغم المستحيل، ونماذج تضحية، فمنهم ما لا يزال مرابطًا في ميدانه، ومنهم مئات ارتقوا شهداء أو أسرى أو جرحى، {وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب: 23]. وأطقم الدفاع المدني الذين يعملون بأظافرهم وأيديهم، ولا معدات، يخرجون في كل وقت وتحت حمم النار، ينقذون ما تبقى من أشلاء، ويخرجون من تحت الركام من دفن حيًا أو شهيدًا، ويدافعون بإنسانيتهم عن شعبهم، وما زالوا على العهد أنهم رجال فداء وتضحية عزيزة وغالية.

{قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ} [البقرة: 60]، ففي كل مواقع الخدمة والعمل، ومؤسسات الإغاثة والمجتمع المدني الدولية والمحلية، والمراكز الحقوقية ومراكز النزوح، وفي الشوارع رجال البلديات ولجان الطوارئ والعمل العام، والعاملون في حماية المعونات والمساعدات الإنسانية، وأصحاب المساهمات المالية، ومن يعدون الطعام للآلاف من الناس، ومن يقدمون سقيا الماء، ومن يوفرون شيئًا من الطاقة، ومن ينظفون ويرممون الطرق والأحياء والشوارع، ومن يقدمون المبادرات والبرامج، ويرعون حفظ القرآن، ويحيون العلم بمجموعات الدراسة والمدارس. كل أولئك وغيرهم كثير، ربهم أعلم بهم، أيقونات تقدم النموذج لشعب فلسطين الحي في غزة الذي يواجه المحرقة عبر البث المباشر، ويواجه حرب الإبادة بلحمه الحي، بكل هذا العنفوان وهذا الصبر الأسطوري.

كل التحية لشعبنا العظيم، نموذج الفداء والتضحية، ولكل أيقونة، ولكل صاحب مبادرة وصاحب عطاء يقدم علمه وجهده ووقته وحياته فداء لوطنه الأرض المقدسة، واستجابة لأمر الله -تعالى- بالدفاع عنها في مواجهة الظلمة المحتلين الذين أخرجونا منها {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} [الحج: 39]. {الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ} [الحج: 40].

نادي الأسير: الاحتلال اعتقل 15 مواطناً من الضفة

رام الله/ فلسطين:

قال نادي الأسير الفلسطيني إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت (15) مواطناً على الأقل من الضّفة، بينهم صحفي، وسيدة من نابلس، إضافة إلى أسرى سابقين.

وأضاف نادي الأسير، في بيان أمس، أن الاحتلال يواصل عدوانه على محافظتي جنين وطولكرم منذ نحو شهرين، ترافقه عمليات اعتقال وتحقيق ميداني مستمرة طالت مئات المواطنين.

وأشار إلى أن الاحتلال نفذ يوم أول من أمس، عملية عسكرية واسعة في مخيم بلاطة رافقها عمليات اعتقال وتحقيق ميداني للعشرات من المواطنين، أفرج عن غالبيتهم لاحقاً.

وأوضح أن الاحتلال انتهج جملة من السياسات في مختلف المناطق التي يقتحمها، وأبرز هذه السياسات التحقيق الميداني الممنهج الذي طال عشرات العائلات، إضافة إلى اعتقال المواطنين رهائنا، وتحويل المنازل إلى ثكنات عسكرية، بعد إجبار أصحابها على الخروج منها، والنزوح إلى مناطق أخرى، هذا عدا عن عمليات التدمير المتعمدة للبنى التحتية.

وذكر نادي الأسير، أنّ حملات الاعتقال وما يرافقها من عمليات تحقيق ميداني، وما يشنّه الاحتلال على أبناء شعبنا، تأتي كعملية انتقامية تندرج في إطار جريمة (العقاب الجماعي)، حيث شكّلت وما تزال أبرز السّياسات الثّابتة والممنهجة التي يستخدمها الاحتلال، لتقويض أي حالة مقاومة متصاعدة ضده.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

نتنياهو يلتقي ترامب: ثلاثة إخفاقات ونجاح قاتل

تبارت وسائل الإعلام الإسرائيلية في وصف نتائج لقاء نتنياهو ترامب، الاثنين الماضي في البيت الأبيض، بأنّها «مخيّبة للآمال» وفشل ذريع لرئيس الوزراء الإسرائيلي في الخروج، بإنجازات يمكن أن يلوّح بها كعادته. ولخّص مصدر إسرائيلي كبير اللقاء بالقول، إنّه «كان بالإمكان الاستغناء عنه بمكالمة هاتفية، لكن لا يمكن رفض الدعوة».

جاء الإحساس بالفشل تبعا للآمال التي كانت معقودة إسرائيليا، بأن اللقاء سيسفر عن إلغاء، أو على الأقل خفض، الرسوم الجمركية الجديدة المفروضة على إسرائيل، ما لم يحدث فعلا. وزاد من إحباط إسرائيل أنّها أرادت وتوقّعت أن يخرج اللقاء بتصعيد أمريكي – إسرائيلي ضد إيران، وما جرى أن الرئيس الأمريكي أعلن عن الشروع بمفاوضات مباشرة مع طهران متعمّدا أن يدلي بهذا التصريح ونتنياهو بجانبه يهز رأسه بارتباك. أمّا في ما يخص الشكوى الإسرائيلية الوقحة، بأن تركيا تتجاهل «المصالح الإسرائيلية في سوريا»، فقد أجاب ترامب أنه مستعد للتدخل مع صديقه رجب طيب أردوغان شرط أن تكون إسرائيل «منطقية» في سلوكها ومطالبها.

غزّة

قد تكون هناك فعلا خلافات جدّية بين إدارة ترامب وحكومة نتنياهو بشأن ملفّات الجمارك وإيران وتركيا، إلّا أن هناك تفاهما عميقا وتنسيقا دائما وملتصقا بينهما بكل ما يخص غزة، وحرب الإبادة، ومشاريع التهجير والاقتلاع. وهذا أكثر ما يهم نتنياهو في هذه اللحظة التاريخية. والسطر الأخير، الذي يمكن استخلاصه من مشهد ترامب – نتنياهو، أن الإدارة الأمريكية الحالية تدعم العدوان الإسرائيلي بالكامل، وليس لديها أي تحفّظات على ما تقوم به إسرائيل من قتل وتدمير واحتلال وتهجير وتجويع في غزّة. في بث حي ومباشر عبّر ترامب عن تعاطفه مع «عذابات» المحتجزين الإسرائيليين، وسرد لقاءاته معهم ومع أسرهم، مادحا نتنياهو بأنّه يعمل على إطلاق سراحهم. ووفق ما رشح مما قاله، وما لم يقله الرئيس الأمريكي، فإن لا قيود على الدولة الصهيونية في حربها على غزّة، ووصل به الأمر إلى لومها على الانسحاب من غزّة، ما يعني أن عودة الاحتلال الكامل للقطاع واردة أمريكيا. واستغل نتنياهو الموقف للتأكيد على ما سماه «التهجير الطوعي» وفق خطة الرئيس ترامب. وبرز في اللقاء تناغم كامل بكل غزّة ومصير غزّة. اعتبر المقرّبون من نتنياهو ما جرى، وما لم يجر، في اللقاء بشأن الحرب على غزّة نجاحا لنتنياهو، وبالأخص أنّه لم يتعرّض لضغوط للتوصل إلى صفقة تبادل جديدة ووقف لإطلاق النار، ولم يُطلب منه العمل على إنهاء الحرب. ولعل هذا النجاح القاتل هو أخطر ما كان في لقاء نتنياهو – ترامب، لأنّه أغلق الباب عمليا أمام هدنة، وفي وجه التخفيف من معاناة أهالي غزّة. لكن وجب التأكيد أن هذه هي الصورة الآن وفي هذه اللحظة، إذ ما زالت هناك إمكانية ولو ضعيفة للتوصّل لاحقا إلى صفقة تبادل وهدنة مرحلية، ربّما عشية زيارة ترامب إلى المملكة العربية السعودية. بالمجمل سمع نتنياهو في واشنطن ما يرضيه بشأن غزة، وبقدر ما يتعلّق الأمر بالولايات المتحدة لديه مطلق الحريّة في مواصلة حرب الإبادة الجماعية والتدمير الشامل. جواء في موقع القناة 12 الإسرائيلية أن «الإنجاز (الوحيد) لنتنياهو كان بشأن المخطوفين. ترامب لم يضغط عليه، وسانده في مواصلة السير في الطريق التي يراها مناسبة لاستعادتهم». وبما أن نتنياهو يعلن في كل مناسبة أن تحرير المحتجزين يتم فقط عبر الضغط العسكري، فإن ترامب يدعمه في ذلك، بل دعا الإسرائيليين لتثمين ما يفعله رئيس وزرائهم بهذا الشأن.

إيران

يبدو أن أحد أهم دوافع دعوة نتنياهو إلى واشنطن هو لإبلاغه رسميا وعلنا عن بدء المفاوضات الأمريكية – الإيرانية حول اتفاقية جديدة تمنع طهران من تطوير سلاح نووي. وقبل اللقاء ساد الاعتقاد في إسرائيل بأن لقاء ترامب – نتنياهو سيرفع سقف التهديد العسكري ضد إيران، واعتبر الكثيرون ما جرى في اللقاء صفعة لنتنياهو، وأنّه لو كان الرئيس غير ترامب لأقام نتنياهو الدنيا ولم يقعدها، كما فعل في الماضي. لكن يبدو أن نتنياهو تعلّم من درس زيلينسكي، ألا يقع في المصيدة وألّا يعارض ترامب علنا. وللتخفيف من وطأة الضربة التي تلقّاها، اهتم نتنياهو بأن يسرّب لوسائل الإعلام أن «هناك تنسيقا، لكن لا يوجد اتفاق» بين إسرائيل والإدارة الأمريكية بشأن الملف النووي الإيراني». نتنياهو يعارض المفاوضات، ويرى أنها تعطّل الاستعدادات العسكرية لضرب إيران، أو لتوجيه إنذار أخير لها. وهو يخشى أن تتوصّل الولايات المتحدة إلى معاهدة جديدة لا تلبّي الشروط الإسرائيلية، لذا سارع هو ومحيطه الأمني والسياسي إلى طرح هذه الشروط:

أولا، تفكيك المشروع النووي الإيراني بالكامل على نسق ما حدث مع ليبيا عام 2003، حين «سلّم» القذافي مشروعه النووي مقابل رفع العقوبات.

ثانيا، أن تُمنع إيران من تصنيع الصواريخ البالستية.

ثالثا، أن تتوقف إيران عن دعم وتمويل وتسليح الميليشيات في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن.

رابعا، أن يكون الاتفاق بلا سقف زمني، كما كان في ليبيا، حتى لا تعود إيران إلى التسلّح النووي ولو بعد عقود من الزمن.

خامسا، أن يشمل الاتفاق فرض عقوبات فورية صارمة على إيران إن هي أخلّت بالاتفاق.

هذه الشروط الإسرائيلية ليست بالضرورة مقبولة من الإدارة الأمريكية، التي وضعت مبدأ ألا تصبح إيران نووية، مقابل المبدأ الليبي الذي طرحه نتنياهو، وبين الاثنين بون شاسع، يتسع لإمكانيات متعددة للتوصل إلى اتفاق، ثم إن الأهم بالنسبة لترامب هو أن يكون «اتفاقه» أفضل من «اتفاق أوباما»، الذي ألغاه عام 2018، وقد لا يتلاقى هذا التوجّه مع الشروط الإسرائيلية. ويبدو أن سقف إدارة ترامب هو أعلى من سقف أوباما وأقل من شروط إسرائيل التعجيزية، ولو أخذت الإدارة الأمريكية بالشروط الإسرائيلية لما كان بالإمكان البدء بالمفاوضات أصلا.

تركيا

يكثر الحديث في (إسرائيل) مؤخّرا عن «خطر تركيا»، وتموضعها في سوريا بما «يهدد أمن إسرائيل». وتخشى إسرائيل أن تنشر تركيا منظومات دفاع جوّي تحد من استباحة سلاح الجو الإسرائيلي للأجواء السورية ومن الاعتداءات المتواصلة منذ سنين على مواقع اقتصادية وأمنية سورية. وإسرائيل لا تريد لتركيا أن تعرقل مسعاها لتفكيك سوريا إلى دويلات، وأكثر ما يخيفها هو استبدال ما سمته بالهلال الشيعي، بهلال سنّي يمر بتركيا وسوريا والأردن وقد يمتد إلى دول أخرى. وحين شكا نتنياهو تركيا أمام ترامب، جاء رد الأخير أميَل إلى تركيا منه إلى إسرائيل، حيث قال إن أردوغان صديقه، ويمكنه الحديث معه، لكن على نتنياهو أن يكون «منطقيا» في مطالبه. هذا الرد هو فشل لنتنياهو، وقد يدفعه ذلك إلى إطلاق حملة لتشويه سمعة تركيا في واشنطن وفي العواصم الغربية، في سبيل كسب التعاطف مع الموقف الإسرائيلي.

الجمارك

تباهي نتنياهو قبل اللقاء بأنّه أول رئيس دولة يلتقي ترامب بعد إعلانه فرض الجمارك على البضاعة الأجنبية، ودارت تكهنات بأنه سيجري استثناء إسرائيل منها أو على الأقل خفضها إلى المستوى الأدنى بنسبة 10%. ولكن حتى بعد تعهّد نتنياهو بتجاوز العجز التجاري بين البلدين والبالغ نحو 7 مليارات دولار لصالح (إسرائيل)، لم يقتنع ترامب وقال: «لست متأكد من أنني سأخفّض الرسوم الجمركية على (إسرائيل). سنرى.. نحن نساعد إسرائيل بمليارات الدولارات، أربعة مليارات دولار». وبموجب ما قاله خبراء الاقتصاد الإسرائيليون، فإن نتنياهو كذب كعادته، وأن جسر الهوّة في الميزان التجاري تحتاج لسنوات طويلة. ومن المؤكّد أيضا أنه سيكون للرسوم الجمركية الأمريكية أثر سلبي جدا على الاقتصاد الإسرائيلي، الذي يمر بأزمة عميقة في ظل الحرب المتواصلة.

وأخيرا لا بد من الإشارة إلى أن مشهد اللقاء في البيت الأبيض لا يعكس حقيقة العلاقة الأمريكية الإسرائيلية المتينة والعميقة والمتشعّبة، لكنّه كشف عن بعض التباينات في بعض المواقف. أمّا في قضية حرب الإبادة فلا فرق بينهما، والمواقف قريبة جدا إلى درجة التطابق. ويبدو أن هذه الحالة ستستمر في غياب ضغط عربي على صانع القرار في واشنطن.

جمال زحالقة
(القدس العربي)

كيف أعطت المحكمة ضربة قوية لنتنياهو؟

إيهاب جبارين
(الجزيرة نت)

شهدت (إسرائيل) منعطفًا سياسيًا جديدًا يوم 8 أبريل/ نيسان 2025، حين أصدرت المحكمة العليا قرارًا بتجميد إقالة رئيس الشاباك، رونين بار، ومنعت تعيين بديل له مؤقتًا.

هذا القرار لم يكن مجرد إجراء قضائي، بل مثّل نقطة تحوُّل في صراع عميق يتجاوز الأسماء والمناصب، ليعكس أزمة سياسية وقانونية تتفاقم منذ سنوات، في وقت تواجه فيه إسرائيل حربًا خارجية، وانقسامًا داخليًا قد يهدّد استقرارها.

جذور المعركة تعود إلى إخفاق 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وما أعقبه من توتر بين المؤسسة الأمنية والمكتب السياسي، وصولًا إلى تحقيقات «قطرغيت» التي طالت دائرة نتنياهو الضيقة.

قرار المحكمة جاء كضربة قانونية مباشرة لمحاولة نتنياهو إعادة تشكيل رأس جهاز أمني حساس في توقيت بالغ الخطورة، وهو ما يعكس نزعة متكررة لدى نتنياهو لتفكيك أي رقابة مؤسسية.

قرار المحكمة كضربة لنتنياهو

قرار المحكمة جمّد محاولة نتنياهو إقالة بار، مما أثار ردود فعل غاضبة في صفوف اليمين الإسرائيلي، وفتح الباب أمام مواجهة دستورية غير مسبوقة. المحكمة منعت أيضًا تعيين أي بديل، مما يعني أن نتنياهو فقد مؤقتًا القدرة على التأثير المباشر في قيادة الشاباك.

في تعقيبه، وصف نتنياهو القرار بأنه «محير وخطير»، بينما اعتبرته المعارضة انتصارًا للديمقراطية، ورأى وزراء اليمين فيه تهديدًا للسلطة التنفيذية.

هذا القرار يفضح محدودية قدرة نتنياهو على فرض إرادته داخل مؤسسات الدولة، خصوصًا في ظل الرقابة القضائية وتزايد الضغوط الداخلية والدولية.

لكن الأهم هو أن المحكمة أعادت التأكيد على الحدود التي لا يمكن تجاوزها بين السلطتين التنفيذية والقضائية. فبحسب الدستور غير المكتوب لإسرائيل، لا يملك رئيس الحكومة صلاحيات مطلقة في إقالة رؤساء الأجهزة الأمنية، خاصة في زمن حرب أو أزمة.

وسبق أن تصدّت المحكمة لقرارات مشابهة في عهد حكومات سابقة، لكن هذه المرّة اكتسب الموقف زخمًا أكبر؛ بسبب التوقيت الحرج، والتوتر الداخلي المتراكم منذ محاولة تقليص سلطات المحكمة عام 2023، وهو ما يعكس نزعة متكررة لدى نتنياهو لتفكيك أي رقابة مؤسسية.

دوافع نتنياهو ورونين بار

الصراع بين نتنياهو وبار ليس فقط على خلفية الأداء الأمني، بل يتصل مباشرة بمكانة كل طرف داخل النظام السياسي. نتنياهو يسعى لتعيين شخصية موالية يمكنها تعطيل أو التأثير على مجرى التحقيقات، سواء تلك المتعلقة بـ«قطرغيت» أو التقصير الأمني في 7 أكتوبر/ تشرين الأول.

من جهته، يتمسّك رونين بار باستقلالية الشاباك، رافضًا أيّ تدخل سياسي في عمل الجهاز، خاصة في فترة حساسة كهذه. هذا الصراع لم يؤثر فقط على العلاقة بين الطرفين، بل زاد الضغط على الشاباك كجهاز يعمل في ظل ظروف أمنية معقدة. الشكوك المتبادلة بينهما، وتصاعد الخلاف حول المسؤولية عن إخفاقات الماضي، جعلا من المواجهة مسألة وجودية للطرفين.

ومن الجدير بالذكر أن علاقة نتنياهو بالأجهزة الأمنية لطالما اتسمت بالتوتر. ففي عدة محطات سابقة، اصطدم مع رؤساء الموساد والجيش، مثل صداماته مع رئيس الموساد يوسي كوهين عام 2020، متهمًا إياهم بالولاء للنخبة القضائية على حساب الحكومة المنتخبة.

كما أن تسريبات صحفية متعاقبة تشير إلى أن نتنياهو يهدف منذ سنوات لإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، لكن لم تتوفر له الظروف السياسية المناسبة حتى اندلاع الحرب.

إستراتيجية نتنياهو لتجنب الأزمة الدستورية

رغم حدة الصدام، يتجنب نتنياهو دفع إسرائيل مباشرة نحو أزمة دستورية مفتوحة، ويبدو أنه يراهن على خوف خصومه من الانزلاق إلى هاوية الاستقطاب والانقسام.

يرى نتنياهو أن المحكمة والمعارضة تفضلان الحفاظ على استقرار الدولة في زمن حرب، بدل الدخول في مواجهة تهدد مؤسسات الدولة. قرار المحكمة المؤقت بتجميد الإقالة دون حسم نهائي يعكس هذا التردد.

نتنياهو بدوره يحاول كسب الوقت، معتمدًا على الضغط التدريجي والتعبئة السياسية، دون أن يُظهر تصعيدًا مباشرًا قد يضرّه داخليًا أو دوليًا. ولعلّ تراجعَه عن التصعيد المباشر بعد القرار، واكتفاءَه بتصريحات معتدلة، يعكسان هذا الرهان على التردد المقابل.

أصداء القرار: انقسام في النخبة

لم تخلُ الساحة السياسية والقانونية من مواقف لافتة على القرار، تعكس حجم التوتر في الدولة. رئيس المعارضة يائير لبيد وصف القرار بأنه «خطوة حاسمة لإنقاذ الديمقراطية من قبضة نتنياهو»، محذرًا من محاولات قادمة لتجاوز القضاء.

في المقابل، هاجم وزير المالية بتسلئيل سموتريتش القرار، معتبرًا إياه «تدخلا غير شرعي في صلاحيات الحكومة المنتخبة». من جانب قانوني، أشارت القاضية المتقاعدة دوريت بينيش إلى أن «التردد القضائي قد يكون نعمة ونقمة، فهو يحافظ على الاستقرار لكنه يؤجل الحسم في وقت تحتاجه إسرائيل لتوازن قوي». هذه الآراء تعكس حجم الجدل الذي أشعله القرار في الأوساط السياسية والقانونية.

كما صدرت تصريحات من شخصيات أمنية سابقة كيوفال ديسكين، الرئيس السابق للشاباك، الذي عبّر عن قلقه من محاولات تسييس الجهاز، معتبرًا أن الحفاظ على الحياد الأمني شرط لبقاء إسرائيل كدولة قانون. وأضاف في حديث لإذاعة الجيش: «عندما يصبح تعيين رئيس الشاباك شأنًا سياسيًا صرفًا، تكون الديمقراطية قد تلقت ضربة قاصمة».

تداعيات المعركة على (إسرائيل)

الصراع بين نتنياهو وبار ترك أثرًا واضحًا على الجبهة الداخلية. مظاهرات القدس التي خرجت عقب القرار القضائي أظهرت انقسامًا حادًا في الشارع، بين من يساند القضاء ومن يعتبره جزءًا من «الدولة العميقة» التي تعرقل إرادة الناخبين.

في المقابل، حرص نتنياهو على التقليل من حدة التصريحات العلنية، في محاولة للظهور بمظهر رجل الدولة الحريص على الاستقرار. خارجيًا، أثار الصراع قلقًا أميركيًا وأوروبيًا قد يؤثر على الدعم العسكري لإسرائيل في حربها بغزة.

الإدارة الأميركية، بقيادة ترامب، أبدت انزعاجًا من احتمال تآكل الاستقرار الديمقراطي الذي قد يعيق التنسيق الأمني، بينما حذرت دول أوروبية مثل فرنسا وألمانيا من أن استمرار الأزمة قد يضعف موقف (إسرائيل) في المحافل الدولية، خاصة مع تصاعد الضغوط حول غزة.

كما أشار محللون في صحيفة «هآرتس» إلى أن يهود الشتات، خاصة في الولايات المتحدة، بدؤُوا يعبرون عن قلق متزايد من التحولات في الداخل الإسرائيلي، معتبرين أن تراجع استقلالية الأجهزة الأمنية سيؤثر سلبًا على دعمهم السياسي والمادي لإسرائيل. في الوقت نفسه، استغلت جهات إقليمية كإيران وحزب الله الانقسام الداخلي لتصويره كعلامة ضعف إستراتيجي.

الصراع كمرآة لهوية الدولة

المعركة بين نتنياهو وبار تجاوزت إطارها القانوني لتتحول إلى مرآة لصراع أعمق على هُوية الدولة الإسرائيلية. فهل هي دولة قانون ومؤسسات أم دولة زعيم وتيار؟ وهل ما زال الأمن فوق السياسة، أم إن الأجهزة أصبحت أدوات بيد من يحكم؟

هذا الصدام يعكس الانقسام المتجذر بين من يؤمنون بالدولة الديمقراطية القائمة على التوازن بين السلطات، ومن يسعون إلى دولة أكثر تطرفًا تتماهى مع تيارات دينية وقومية ترفض أي كوابح مؤسسية.

في هذا السياق، تبرز محاولات نتنياهو المتكررة لإعادة تعريف «الدولة العميقة» على أنها خصمه المركزي، بينما ترى المعارضة أن التفكيك المتدرج لمكانة الشاباك والموساد والجيش يهدد جوهر العقد الاجتماعي الذي قامت عليه إسرائيل.

إن ما يجري اليوم ليس فقط أزمة إقالة، بل معركة على تعريف من يملك الكلمة الأخيرة في مستقبل الدولة. فهل تبقى إسرائيل دولة المؤسسات أم تصبح دولة الفرد؟

في نهاية المطاف، من الفائز في المعركة؟

حتى الآن، تبدو المحكمة العليا وكأنها كسبت جولة دفاعية مهمة، لكنها لم تحسم المعركة. نتنياهو يراهن على أن خصومه سيتراجعون تحت ضغط الخوف من انفجار داخلي.

في النهاية، تبقى المعركة اختبارًا لمن يملك اليد العليا: القانون أم السياسة؟ السؤال الحقيقي الآن: هل يستطيع رئيس الحكومة استخدام هذا التردد القضائي والسياسي لصالحه؟ أم إن هذه المعركة ستتحول إلى نقطة بداية لتآكل سلطته؟

الأيام القادمة كفيلة بالكشف، لكن المؤكد أن إسرائيل دخلت فصلًا جديدًا من اختبار توازن القوى بين الأمن، والقضاء، والسياسة. ومهما كانت نتيجة هذه الجولة، يبدو أن إسرائيل أصبحت محكومة بصراع مزمن بين مؤسساتها، حيث لا غالبَ دائمًا ولا سلطةَ مطلقة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة " تعبر عن رأي أصحابها

كرم أبو سالم مغلق منذ 40 يومًا

أزمة الطحين تخنق العائلات وسط حرب الإبادة التي يشنـــــها الاحـتلال

غزة/ صفاء سعيد:

يعيش قطاع غزة منذ مطلع مارس الماضي على وقع أزمة إنسانية خانقة، بعد أن أعاد الاحتلال الإسرائيلي شن حرب الإبادة من جديد، التي ترافقت مع إغلاق معبر كرم أبو سالم، الشريان التجاري والإنساني الوحيد لسكان غزة.

ومع توقف تدفق المواد الغذائية، برزت أزمة الطحين واحدة من أكثر الأزمات إلحاحًا وخطورة، وسط عجز العائلات عن توفير رغيف الخبز، وغياب البدائل.

وتفاقمت الأزمة مع توقف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) عن توزيع المساعدات الغذائية، ما حرم آلاف الأسر من الحصول على كيس الطحين الذي كان بمثابة طوق نجاة شهري، في ظل الانهيار الاقتصادي العام وانعدام مصادر الدخل. سمية الغرة، نازحة في أحد المخيمات في حي تل الهوا، تقول: "إن توفير الطحين أصبح الهمَّ الوحيد عندها هي وزوجها، خاصة مع اقتراب انتهاء الكيس الوحيد المتبقي لديهم"، موضحةً أنها أم لثلاثة أطفال.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "توقفت وكالة الأونروا عن توزيع الطحين للعائلات المكوّنة من ستة أفراد، ونحن خمسة. كما أن زوجي لا يعمل، مثله مثل كثيرين من أهل غزة، ولا يمكنه شراء الطحين بالأسعار الفلكية الموجودة في الأسواق حاليًا".

وتشير إلى أنها اضطرت إلى تقليل وجبات الطعام التي تقدمها للعائلة، للتخفيف من استهلاك الطحين إلى حين حدوث انفراجه وعودة فتح المعابر.

أما محمد الحاج أحمد، فيبيّن أنه بعد سريان الهدنة وفتح المخابز، توجه للاعتماد بشكل كلي على شراء الخبز منها، فربطة الخبز كانت تكفيه لعائلته الصغيرة المكوّنة من أربعة أفراد، لكن مع توقف المخابز عن العمل مؤخرًا، اضطر لشراء كيس الطحين بسعر 320 شيقل.

ويقول لـ"فلسطين": "لم يصل اسمي لاستلام الطحين من الأونروا، فاضطررت لشرائه بسعر غالٍ جدًا من أحد الباعة في شوارع مدينة غزة"، لافتًا إلى أن الأزمةً لا تقتصر على عدم توفر الطحين، بل تمتد إلى عدم توفر الخميرة، بالإضافة إلى الحاجة لشراء الحطب والعودة للخبز والطبخ على النار من جديد".

وكانت جميع المخابز في قطاع غزة قد توقفت عن العمل مع بداية شهر أبريل الجاري، بسبب نفاد الطحين والوقود، إثر منع الاحتلال الإسرائيلي إدخالهما إلى القطاع، وهو ما فاقم من معاناة الأهالي في القطاع.

وبحسب جمعية المخابز في غزة، فإن القطاع يستهلك 450 طنًا من الطحين يوميًا، وكانت المخابز تغطي 50% من احتياجات المواطنين.

أما شيرين الكسيح، من بيت لاهيا ونازحة عند أقارب لها في مدينة غزة، فتشير إلى أنها تحاول التعايش هي وعائلتها مع كميات الخبز القليلة، وإيجاد بدائل من الكوبونات التي كانت تحصل عليها في أوقات سابقة.

وتذكر لـ"فلسطين": "عادت المعكرونة والأرز ليكونا الطبق البديل والأساسي عن الخبز، ففي النهاية توجد بطون جائعة يجب إطعامها"، منبّهة إلى أن الأمر صعب للغاية، خاصة في ظل عدم سماح الاحتلال بإدخال الخضروات والفواكه واللحوم، سواء الطازجة أو المجمدة.

وتقول: "الخبز بالنسبة إلنا مش رفاهية، هو الأساس بكل وجبة، ولما ينقطع الطحين، كل الحياة بتختل، حتى نفسيات الأولاد تعبت من قلة الخيارات في الأكل المتوفرة في القطاع".

مراكز حقوقية ودولية حذّرت من تفاقم أزمة الجوع بين المدنيين في قطاع غزة، مع استمرار إغلاق إسرائيل للمعابر الحدودية منذ أكثر من 40 يومًا، ومنع إدخال المساعدات الإغاثية، بما فيها الدقيق والمواد الغذائية، لا سيما بعد إغلاق كافة المخابز العاملة في القطاع وتوقفها عن العمل، ما ينذر بمجاعة حقيقية تهدد حياة مليوني فلسطيني يعتمدون على المساعدات الغذائية.

أزمة الطحين ليست مجرد مسألة غذائية، بل عنوان لمعاناة مركبة يعيشها أكثر من مليوني إنسان في قطاع غزة، يُحاصرون بالحرب والمجاعة. ومع غياب تدخل دولي حقيقي، واستمرار الإغلاق الإسرائيلي لمعبر كرم أبو سالم، وتوقف الأونروا عن أداء دورها الإنساني، تبقى العائلات في مواجهة مصير مجهول، في انتظار انفراجه لا تلوح في الأفق القريب.

الطفلة "سيلين غيضان".. الناجية الوحيدة من مجزرة مسحت عائلتها

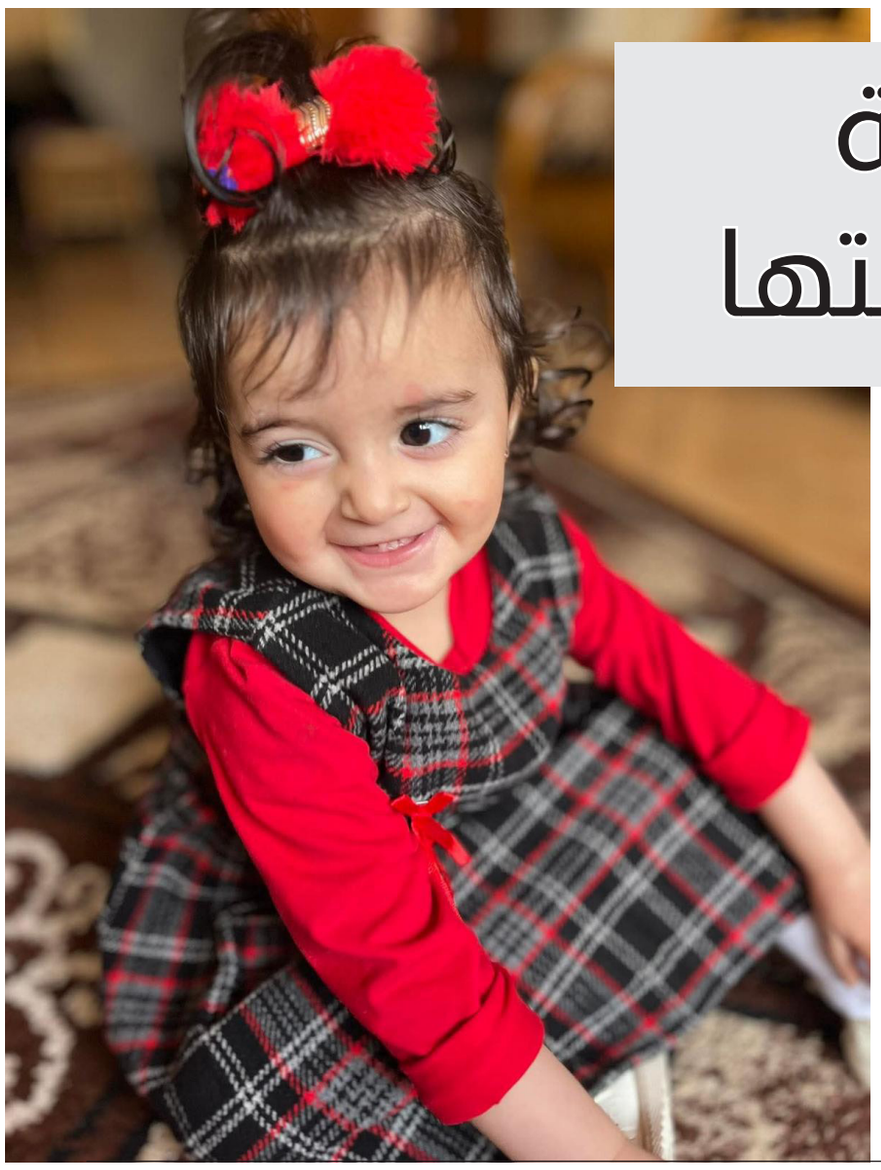

غزة/ نور الدين جبر:

لا تدري الطفلة سيلين غيضان ما يدور حولها داخل أرجاء منزل عائلة والدتها. تكتفي بتوزيع نظراتها يميناً ويسارًا نحو الأطفال من أقاربها، وتغلب عليها حالة الصمت وعدم الانتباه لأي أحاديث جانبية، وكأن تفاصيل الحدث ما زالت حاضرة أمامها على الرغم من صغر سنها.

في لحظة كان الأطفال ينادون "بابا وماما" ويركضون نحوهم لاحتضانهم، فتركض معهم سيلين لكن لم تجد حينها والديها، فتأخذها جدتها بين أحضانها في محاولة منها لتعويضها عن ذلك الحنان الذي فقدته بعد ارتقاء جميع أفراد عائلتها.

الطفلة سيلين لا تتجاوز من عمرها الثلاثة أعوام كانت هي الوحيدة الناجية من المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق عائلتها في الـ 22 من نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، بقصف استهدف منزل كانوا قد نزحوا إليه في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة. عند الساعة الخامسة فجراً "دون سابق" انذار انهال صاروخان من طائرة حربية إسرائيلية من نوع "أف 16" على منزل يتكون من طابقين يعود لأقارب الطفلة "سيلين" ظناً من عائلتها أنه سيكون ملاذاً آمنا سيحتمون به من بطش ذلك الاحتلال المجرم.

"سيلين" نجت بأعجوبة من تلك المجزرة التي ارتقى فيها جميع أفراد عائلتها المكونة من خمسة أفراد، وهم أحمد غيضان "الوالد" وحنين دبابش "الوالدة"، ووليد وايلين "الأخوة"، بالإضافة إلى 20 شهيداً آخرين مما كانوا يسكنون في المنزل، حينما دفعتها شدّة الانفجار إلى خارج المنزل وبقيت تحت الرُكام لمدة تزيد عن الساعتين، حسبما يقول خالها عبد الرحمن دبابش.

"كانت الحجارة تغطي جسد سيلين بالكامل، وكانت تبكي من شدة الآلام التي تشعر بها، فسمعها أحد الشبان ممن كانوا ينتشلون الشهداء والجرحى، فأخذوا يزيلون عنها الحجارة، وتم إخراجها ونقلها إلى المستشفى وهناك تبيّن أنها تعاني من إصابة في الرأس وكسر في منطقة الفخذ"، يحكي دبابش لصحيفة "فلسطين" التفاصيل الأولى لانتشال سيلين.

صدمة وانطواء

بعد ارتقاء عائلة "سيلين" أخذت عائلة دبابش "عائلة والدتها" على عاتقها تربيتها والاهتمام بها كونها أصبحت وحيدة بلا عائلة، في محاولة منها لإسعادها وتعويض بعض ما فقدته بعد استشهاد العائلة.

يقول دبابش لصحيفة "فلسطين": "سيلين كانت لا تفارق والدتها قبل استشهادها، وهو ما جعلها لا تتقبل غيابها عنها منذ تاريخ ارتقائها وحتى الآن، حيث كانت ترفض البقاء مع أخوالها وأجدادها وكأن طيف عائلتها لا يفارقها رغم طفولتها".

ويضيف "مع مرور ما يزيد عن عام ونصف على ارتقاء عائلتها، بدأت تتناسى قليلاً، لكن من الواضح أن حالة الصدمة لا تزال تؤثر عليها حتى اليوم، حيث تعيش حالة من العزلة والانطواء والبكاء في غالبية الوقت".

يستحضر دبابش بعض المواقف التي تعيشها سيلين، "حينما يكون أطفالنا يلهون مع بعضهم ويذهبون لآبائهم لاحتضانهم تبقى سيلين صامتة ولا تتحرك، ويُخيم عليها حالة من الصدمة، عندئذ تحتضنها جدتها وأخوالها في محاولة لتعويضها ذلك الأمر".

حينما يُمسك "عبد الرحمن" صوراً لعائلة سيلين يُخيم عليها حالة من الصمت، وكأنها تُقلّب ذاكرتها عن واقع الحياة الذي أصبح صعباً في ظل غياب كل أفراد أسرتها، فيبدأ حديثه معها بقوله "بابا وماما في الجنة".

يقول دبابش "نحاول أن نضع سيلين في الواقع الجديد الذي ستُبنى حياتها عليه في ظل والدتها، لكنها حالياً لا تدرك الأمر كثيراً، وتكتفي بالصمت وعدم ابداء أي انفعالات، وتدخل في نوبة من البكاء الشديد".

ويحكي أن سيلين أصبحت تعيش في حالة من الخوف الذي يزداد أكثر عند سماعها أصوات طائرات أو قصف حتى لو في مكان بعيد عن المنزل الذي تعيش فيه، حيث يغلب عليها البكاء والصراخ الشديدين.

ويختم حديثه "الاحتلال ينتقم من الأطفال والنساء منذ بداية العدوان على غزة ليشبع غريزته التي تقوم على القتل وسفك دماء الشعب الفلسطيني"، متسائلاً "ما الذنب الذي اقترفته عائلة سيلين ومن ارتقى معها من الشهداء البالغ عددها 26 شهيداً؟".

الغزيون يبتكرون سُبل عيش

غزة/ رامي محمد:

على الرغم من قسوة الحرب المتواصلة على قطاع غزة، لا تنفكّ محاولات المواطنين لإيجاد سُبل للعيش الكريم، وتقديم خدمات مجتمعية تسهم في دعم الأسر المنكوبة، في واقع مأساوي فرضه الاحتلال.

وفي مشهد يعكس الإصرار والصمود، تبذل العديد من العائلات جهودًا حثيثة لتأمين مصادر دخل بديلة، من خلال إعادة تفعيل خدمات محلية كانت متاحة قبل الحرب، ولكن بوسائل بديلة تتماشى مع الواقع الراهن.

في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، أعاد المواطن أحمد عطوان، البالغ من العمر أربعين عامًا، تشغيل فرن عائلته ليُقدّم من خلاله خدمات الخَبز لجيرانه مقابل أجور رمزية.

نصب عطوان معرشًا بسيطًا أمام منزله يقيه حرارة الشمس، وأعاد استخدام الفرن الذي كان يعمل بالغاز، مستعيضًا عنه بالحطب بعد توقف إمدادات الغاز نتيجة الحصار.

يقول عطوان لصحيفة "فلسطين": "الناس بحاجة إلى من يخبز لهم الدقيق ويجهّز المعجنات، وأنا بحاجة إلى المال لإطعام أطفالي، لذلك فكرت في تشغيل فرني لخدمة الجميع، وأتقاضى شيقلًا واحدًا مقابل كل أربعة أرغفة، وبهذا أستطيع تأمين لقمة العيش لعائلتي من دون الحاجة إلى طلب المساعدة".

وفي مكان غير بعيد، يقف الشاب سلمي أبو حامدة أمام غسّالته الصغيرة، مرتديًا قفازات، ويقوم بخلط مسحوق الغسيل استعدادًا لتنظيف دفعة جديدة من الملابس، قبل أن ينشرها على حبل أقامه قرب منزله المتضرر.

يعتمد أبو حامدة على غسّالة منخفضة الاستهلاك للطاقة، ويُقدّم خدمة الغسيل والتجفيف للأهالي مقابل ثمانية شواكل لكل وجبة غسيل.

ويقول لـ"فلسطين": "معظم الناس لا يملكون كهرباء، وحتى من تتوفر لديه لا يستطيع تشغيل الغسّالة، لذلك قررت أن أقدّم هذه الخدمة، مع الحرص على مراعاة ظروف الناس المعيشية".

ويُضيف: "ليست كل العائلات تلجأ إلى خدمتي، إذ يُفضّل البعض إنجاز الأمر يدويًا، لكن هناك من يحتاج إليها، خصوصًا كبار السن والمرضى".

في مخيم البريج وسط قطاع غزة، يُقدّم المواطن فهد أبو حلو، وهو في الخمسين من عمره، خدمة تتمثل في حفظ المواد الغذائية وبيع مكعبات الثلج، مستعينًا بثلاجته التي أصبحت ملاذًا للأهالي في ظل الانقطاع التام للتيار الكهربائي.

بدأ أبو حلو بتوفير مكعبات الثلج للمواطنين لتلبية احتياجاتهم في حفظ الماء والطعام، إلا أنه سرعان ما طوّر فكرته لتشمل خدمة حفظ اللحوم والأطعمة مقابل أجور رمزية. يقول أبو حلو لـ"فلسطين": "الخدمة ساعدت بشكل خاص أصحاب المطاعم الصغيرة، مثل محال الفلافل، الذين يخشون من فساد المواد الغذائية بسبب انقطاع الكهرباء".

ويضيف: "بات الناس يجلبون إليّ اللحوم والخضراوات مقابل مبلغ بسيط لتخزينها، وهناك من يشتري مكعبات الثلج لتبريد الطعام أو لتوفير ماء بارد لأطفالهم، خاصة في ظل الحر الشديد".

عملاء "بنك فلسطين" يتعرضون لسرقة أموالهم عبر "التطبيق" والبنك يتهرَّب

خان يونس/ محمد سليمان:

تسود حالة من الغضب الشديد والاستياء الواسع في أوساط عدد كبير من عملاء بنك فلسطين في قطاع غزة، بعد تعرض حساباتهم البنكية لعمليات سرقة إلكترونية غامضة عبر التطبيق البنكي الخاص بالمصرف، ما أدى إلى خسارتهم مبالغ مالية متفاوتة، وسط اتهامات مباشرة للبنك بـ"التهرب من مسؤوليته القانونية"، ورفضه تعويض المتضررين أو اتخاذ إجراءات واضحة لحماية بيانات العملاء.

وأكد عدد من المتضررين، في أحاديث منفصلة لصحيفة "فلسطين"، أنهم فوجئوا في ساعات الليل المتأخرة بسحب أموال من حساباتهم البنكية دون علمهم أو تنفيذهم أي عملية مصرفية، سواء تحويلات أو دفعات إلكترونية، مشيرين إلى أن السحب تم من خلال التطبيق الرسمي للبنك، ما يدل على وجود ثغرات أمنية خطيرة أو اختراق ممنهج لنظام الحماية.

وأوضح المواطن محمد مصطفى، وهو موظف في وزارة الصحة، أنه تفاجأ صباحًا بإشعار سحب مبلغ 800 شيكل من حسابه، دون أن يكون قد أجرى أي عملية، مشيرًا إلى أنه تواصل مع البنك عبر خدمة "الواتساب" للاستفسار.

وأضاف مصطفى لـ"فلسطين": "رد الموظف عليّ بأن عملية السحب تمت باستخدام بياناتي الشخصية من خلال تطبيق البنك، وعليه فإن البنك لا يتحمل المسؤولية".

ويُكمل مصطفى حديثه بغضب واضح: "أنا لم أشارك بياناتي أو رموز الدخول مع أحد، وهناك احتمال كبير بوجود اختراق خارجي أو تسريب داخلي للبيانات، ومع ذلك فإن البنك تعامل معنا كأننا نحن الجناة لا الضحايا".

وبيّن أن البنك، وبعد يومين من المتابعة، أبلغه بأن المبلغ تم سحبه من خلال عملية دفع إلكتروني لأحد المتاجر في الهند، رغم أن حسابه يُستخدم فقط داخل فلسطين، ما يؤكد، حسب قوله، وجود خلل أمني خطير في النظام المصرفي الإلكتروني للبنك.

المواطن أحمد سلامة تعرض لواقعة مماثلة، حيث سُحب من حسابه مبلغ 300 شيكل على دفعتين متتاليتين، دون أن يكون قد أجرى أي حركة بنكية.

وقال سلامة لـ"فلسطين": "لم أشارك بياناتي مع أي طرف، ومع ذلك، تم خصم المبلغ، ولما راجعت البنك، وجدته يتعامل معنا وكأننا مسؤولون عمّا حدث، بحجة أن العملية تمت من خلال التطبيق، وبالتالي لا مجال للتعويض".

وأشار سلامة إلى أن ما يحدث يفتح الباب أمام القلق والشكوك حول قدرة البنك على حماية الحسابات الرقمية، خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على الخدمات البنكية الإلكترونية في غزة.

وطالب سلامة سلطة النقد بالتدخل العاجل وفتح تحقيق مهني شفاف في الحوادث المتكررة، وتشكيل لجنة فنية للتدقيق في مدى أمان النظام الإلكتروني للبنك، وتحديد ما إذا كانت هناك جهات خارجية تقف خلف عمليات الاحتيال، أو إن كان هناك خلل داخلي أو تسريب للبيانات.

كما دعا إلى إلزام البنك بتعويضهم فورًا، وتقديم اعتذار رسمي عن طريقة تعامله مع الضحايا الذين فقدوا الثقة بأحد أبرز وأقدم المصارف الفلسطينية.

وفي أول رد فعل رسمي، نشر بنك فلسطين، عبر منصاته الرقمية، تنويهًا عامًا لعملائه يطلب فيه منهم عدم مشاركة معلوماتهم البنكية مع أي طرف، لكنه لم يُشر بوضوح إلى الحوادث الأخيرة، ولم يعترف بوقوع اختراق أو سرقة إلكترونية.

وجاء في المنشور الذي نُشر على صفحة البنك في موقع "فيسبوك": "حرصًا منا على سلامتكم ومنعًا لتعرضكم لأي احتيال إلكتروني، أي جهة تطلب منكم الرقم السري، رمز التفعيل، صورة أو رقم البطاقة، رسالة من رقم غير معروف، أو رابط من مصدر غير موثوق... مش إحنا. ما تعطوهم أي معلومة".

ورغم أن هذا التنويه يحمل تحذيرًا عامًا، إلا أن العديد من المواطنين رأوا فيه محاولة للتهرب من المسؤولية، وتوجيه اللوم للعميل بدلًا من فتح تحقيق فعلي، أو التواصل مع المتضررين لتعويضهم أو حتى الاعتذار منهم.

67 قتيلًا منذ مطلع العام

مقتل شقيقين بجريمة إطلاق نار في الرملة

الرملة/ فلسطين:

قتل شقيقان بجريمة إطلاق نار ارتكبت، أمس، في مدينة الرملة بالداخل المحتل.

ووفقا لشرطة الاحتلال فإنها فتحت ملفا للتحقيق في ملابسات جريمة إطلاق نار في حي الجواريش بمدينة الرملة، إذ أصيب رجلان من جراء إطلاق النار، بحسب ما نقله موقع "عرب 48".

وقالت إن عناصرها بدأت بالتمشيط والبحث عن مشتبهين بارتكاب الجريمة في المنطقة وعزل الموقع عن المدينة، بعد تلقيها بلاغا عن إطلاق نار في الحي، حيث أصيب شخصان في سيارة وتم نقلهما في حالة حرجة إلى المركز الطبي، قبل الإعلان عن وفاتهما.

وبحسب المعطيات، بلغ عدد ضحايا جرائم القتل في المجتمع الفلسطيني داخل أراضي الـ48 منذ مطلع العام 2025، 67 قتيلا بينهم امرأة و3 شبان قُتلوا برصاص شرطة الاحتلال.

وخلال العام الماضي 2024، سُجّلت 221 جريمة قتل في المجتمع العربي، مقارنة بـ 222 ضحية في عام 2023.

أحكام بالسجن تصل إلى 100 عام على خلية للموساد في تركيا

أنقرة/ وكالات:

أنزلت محكمة تركية، أحكاما قاسية بالسجن، تصل إلى قرابة الـ100 عام، بحق خلية تجسس تتبع جهاز الموساد، نشطت في تركيا وأوروبا، تورطت فيها عائلة بكاملها مع عدد من الأشخاص.

وكان جهاز الاستخبارات التركي، فكك خلية الموساد، العام الماضي، وكشف كل تفاصيل عملها، التي تورط فيها تورطا مباشرا رجل أعمال تركي يدعى أحمد إرسين توملوجالي، مع زوجته وابنة زوجته بصورة مباشرة.

وبلغ عدد المدانين في القضية ستة أشخاص، ووجهت إليهم تهم الحصول على معلومات سرية، تخص الدولة بهدف التجسس السياسي أو العسكري. ووجهت إليهم المحكمة تهم التعاون مع جهاز مخابرات الاحتلال "الموساد"، وتسريب معلومات سرية إلى جهات أجنبية والانخراط في أنشطة تجسس.

وقالت صحيفة صباح التركية، أمس، إن المتهم الرئيس أحمد إرسين، حكم عليه بالسجن لأكثر من 22 عاما، لكن العقوبة خفضت إلى 18 عاما، بسبب عدم وجود سوابق.

كما أن المحكمة أصدرت حكما بالسجن على زوجته، بنان توملوجالي، بالسجن لمدة 16 عاما و 8 أشهر، وابنة زوجته ديلا شيمشك بالسجن 15 عاما و7 أشهر، بسبب مشاركتهما بشكل فعلي في أعمال التجسس والتواصل المباشر مع عناصر الموساد، وجمع معلومات سرية.

وصدرت أحكام بالسجن لمدد تزيد على الـ 15 عاما، بحق ثلاثة آخرين اشتركوا معهم في أنشطة التجسس، وجمع معلومات سرية لسنوات مقابل أموال طائلة. وكانت التحقيقات كشفت تلقي إرسين، وأفراد عائلته، مئات آلاف اليوروهات، من ضباط في الموساد موجودين في أوروبا، مقابل الحصول على معلومات عن أشخاص أغلبهم فلسطينيون ولبنانيون، عبر مراقبتهم بشكل لصيق وتصويرهم، وإعداد سير ذاتية مفصلة عنهم، وتقارير حول تحركاتهم وأماكن إقامتهم.

وبحسب القضية، فإن المتهم الرئيس، كان أنشأ شركة للتأمين، كستار لكافة أعمال التجسس التي قام بها، ومن خلالها كان يحصل على المعلومات التي يطلبها ضباط الموساد، ويزودهم بها بشكل دوري.

"الصحة": العجز في الأرصدة الدوائية بغزة وصل لمستويات غير مسبوقة

غزة/ فلسطين:

وجهت وزارة الصحة في غزة، أمس، نداءً عاجلًا لتعزيز الأرصدة الدوائية في المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية بالقطاع، مع وصول العجز إلى مستويات غير مسبوقة نتيجة الحصار الإسرائيلي.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي إن نسبة العجز في الأرصدة الدوائية والمستهلكات الطبية وصلت إلى مستويات خطيرة وغير مسبوقة.

وأوضحت أن 37% من قائمة الأدوية الأساسية، و59% من قائمة المستهلكات الطبية رصيدها صفر.

وأشارت الوزارة إلى أن أقسام العمليات والعناية المركزة والطوارئ تعمل ضمن أرصدة مستنزفة من الأدوية والمهام الطبية المنقذة للحياة.

وأكدت أن 80 ألف مريض سكري، و110 ألف مريض بضغط الدم لا تتوفر لهم أدوية في مراكز الرعاية الأولية.

وبينت "الصحة" أن 54% من أدوية السرطان وأمراض الدم رصيدها صفر وحذرت من أن إغلاق المعابر أمام الإمدادات الطبية والأدوية يُفاقم الأزمة ويضيف تحديات كارثية أمام تقديم الرعاية الصحية للمرضى والجرحى. وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ مطلع مارس/ آذار الماضي فرض إغلاق شامل على قطاع غزة وتمنع إدخال أي مساعدات أو مواد إغاثية في إطار حرب الإبادة التي تشنها منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

"الصحة العالمية": حصار غزة يترك العائلات جائعة وتعاني سوء التغذية

غزة/ فلسطين:

قالت منظمة الصحة العالمية إن الحصار الكامل المفروض على غزة منذ 2 مارس الماضي أدى إلى منع دخول جميع المواد الغذائية والأدوية.

وأشارت المنظمة إلى أن الاحتلال خلال الأسبوع الماضي عرقل أو منع 75% من بعثات الأمم المتحدة داخل غزة.

وأكدت أن الحصار على غزة يترك العائلات جائعة وتعاني من سوء التغذية دون مياه نظيفة ورعاية صحية كافية.

وفي 2 مارس/ آذار الماضي، أغلقت (إسرائيل) معابر قطاع غزة أمام دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية للقطاع، ما تسبب بتدهور غير مسبوق في الأوضاع الإنسانية وفق ما أكدته تقارير حكومية وحقوقية محلية.

وسبق أن حذرت مؤسسات حقوقية وحكومية وأممية من تداعيات استمرار تشديد الحصار الإسرائيلي على القطاع ودخول الفلسطينيين بحالة من الجوع الحاد.

ويُواصل الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ 25 توالِيًا، استئناف حرب الإبادة العدوانية في قطاع غزة، عقب خرق وقف إطلاق النار يوم 18 آذار/ مارس الماضي؛ والذي استمر مدة 57 يومًا.

وارتكبت قوات الاحتلال المزيد من جرائم الإبادة الجماعية والمجازر بحق المدنيين والنازحين والعائلات الفلسطينية؛ ما رفع محصلة الشهداء منذ 18 آذار الماضي إلى 1522 مدنيًا، بينما أصيب 3834 آخرين بجروح متفاوتة.

د. فايز أبو شمالة

رسالة إلى نساء العرب

نحن -أهل غزة المعذبين بالتجويع والترويع- نتوجه إليكن أنتن يا نساء العرب، بعد أن فقدنا الثقة بالقيادات العربية والفلسطينية.

أنتن يا نساء العرب، ويا نساء فلسطين، أنتن أكثر احتراقاً لدم أهل غزة النازف في الشوارع، وأنتن أكثر احتراماً لرجال غزة الأبطال، وأنتن أكثر عطاء وتضحية ووفاء لأهل غزة المعذبين بالجوع والنزوح والوجع.

أنتن يا نساء العرب، أكثر نخوة وشهامة واحتراماً لحياة البشر من القيادات العربية والفلسطينية، وأنتن أكثر بطولة وعطاءً وتضحية من أولئك الذكور الذين يبست عروقهم، وانحنت هاماتهم، وذبلت كرامتهم.

أنتن يا نساء العرب أكثر انتماء لتاريخنا العربي، ولديننا الإسلامي، ولأخلاقنا العربية، أنتن الكريمات العفيفات الشريفات، أنتن الممثل الشرعي والوحيد لنخوتنا العربية، ولشخصيتنا الأبية التي ترفض الخنوع والمذلة، وأنتن من تجسدن بنخوتكن معاني العطاء والوفاء والانتماء، وأنتن من تقدرن بحق فعل البطولة الذي نفذه المقاومون في قطاع غزة.

نحن أهل غزة نستغيث بكن أنتن يا نساء العرب، ونلوذ بذيل ثوبكن من بطش العدو، ونحتمي بظلال شعركن من إرهاب الطيران الأمريكي والإسرائيلي، الذي يستهدف أطفال غزة ونساءها وماءها وأشجارها وأشعارها وخيامها وقمرها ونجومها.

نحن العرب الفلسطينيين في قطاع غزة يقصفنا الجوع والنزوح يا نساء العرب في كل وقت، ويقصفنا الطيران الإسرائيلي بعض الوقت، لتقصفنا الدبابات الإسرائيلية والبوارج البحرية بقية الوقت، فنصير تائهين فوق أرضنا، غرباء في خيامنا، مشردين في حياتنا، لا نصير لنا، ولا معين من قيادات العرب والفلسطينيين، لذلك نلجأ إليكن أنتن يا نساء العرب، وننتظر فزعتكن، وصرختكن، ووقفتكن، ونخوتكن وشهامتكن، وليس لنا إلا قبضتكن الغاضبة، تلوح في وجه العدو الإسرائيلي، وفي وجه القيادات العربية والفلسطينية التي استمرأت المهانة، وعشقت المذلة، وارتعبت مفاصلها دون القدرة على رفع الصوت في حضرة العدو الإسرائيلي، ودون القدرة على الاعتراض أو الاحتجاج أو الرفض للإرهاب الإسرائيلي الفاضح والمكشوف. نحن الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة، على موعد مع تحركك، وفعلكن، وثورتكن وقبضتكن الغاضبة.

إنفوجرافيك